جامعة عبد الحميد بن باديس– مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص الاتصال، الصورة والمجتمع، الموسومة بـ:

اعتمـاد القنـوات التلفزيونيـة الخاصـة في الجزائـــر على المـواقـع الإخباريـة الإلكترونيـة

دراسة تحليلية لقنوات: النهار، الشروق، دزاير نيوز و الجزائرية

إعداد الطالبين:

- بن زهرة حسين
- هروال بختة

إشراف الدكتورة:

- مناد سليمة

السنة الجامعية: 2016– 2017

كلمة شكر

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وبعد:

" وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها"، فالحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل وعلى نعمه جميعا.

شكر موصول للأستاذة المؤطرة "مناد سليمة"، وشكر آخر موصول إلى جميع معلمي وأساتذتي بالأطوار التعليمية المختلفة، وشكرا إلى كل من مد لي يد العون أثناء الدراسة والإعداد للمذكرة، ودعمني معنويا وساهم في رفع معنوياتي ودفعني إلى المضي قدما.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الأعزاء، أبي وأمي

اللذان سهرا على تربيتي أحسن تربية

إلى زوجتي فاطمة سندي في الحياة

إلى من قاسمتني عناء هذا العمل الزميلة "هروال بختة "

إلى كل أساتذتي و إلى كل زملاء دفعة ماستر اتصال صورة و مجتمع 2017

إلى من أشرفت على هذا الإنتاج الأستاذة "مناد سليمة "

إلى كل من له ذرة حب في قلبي و نسيت اسمه

أهديكم هذا العمل الذي أتمنى أن يكون في المستوى.

حسين

الإهداء

إلى الذي كان دوما بجانبي ...صاحب الفضل و مصدر الرعاية

إلى الذي لا يسعني إلا أن أقف أمامه وقفة احترام و عرفان و حسب

إليك يا أبي الغالي

إلى نور عيني و وقرة قلبي .....إلى أحن ما خلق الله في هذا الوجود

إلى منبع الحنان ...و القلب الدافئ و الصدر الرحب

إليك يا أمي الحبيبة

إلى ذكريات الطفولة و أمن المستقبل شقيقاتي و أشقائي

إلى الغالي على قلبي "أخي دحمان "

إلى أكثر من تعب معي وقاسمني عناء العمل "بن زهرة حسين "

إلى رفيقات دربي صديقاتي المقربات و المخلصات "زوليخة ، يسمينة ، زوبيدة "

إلى كل أساتذتي و إلى كل زملاء دفعة ماستر اتصال صورة و مجتمع 2017

إلى من أشرفت على هذا الإنتاج أستاذة "مناد سليمة "

إلى كل من له ذرة حب في قلبي و نسيت اسمه

أهديكم هذا العمل الذي أتمنى أن يكون في المستوى.

بختة

مقدمة عامة:

غيرت تكنولوجيات الإعلام والاتصال مجريات الحياة المعاصرة، وأصبحت بفضلها تتسم بالسرعة في مجريات الأحداث، وفي كل المجالات، الأمر الذي دفع مختلف المؤسسات والمنظمات إلى التأقلم مع هذه الثورة التكنولوجية و المعلوماتية، حيث أصبحت كل الأعمال والنشاطات تيسير بجهاز الكمبيوتر، المزود بقاعدة بيانات تساعد على التحكم في كل مفاصل المؤسسة و أقسامها.

فقد استبدلت أساليب التسيير القديمة بطرق حديثة ومتطورة تتسم بسرعة وفاعلية، بفضل الشبكة العنكبوتية، هذا التطور شمل المؤسسات الإعلامية التي وجدت نفسها مجبرة على التأقلم مع سرعة و غزارة تدفق المعلومات، حتى تواكب مجريات الأحداث الراهنة في وقتها. ففي هذا العصر أصبحت مدة صلاحية المعلومة قصيرة جدا من ناحية السبق الصحفي، فتداول الأخبار أضحى على نطاق واسع وفي ظرف زمني وجيز جدا، والمواقع الإخبارية الإلكترونية على شبكة الانترنت ومختلف التطبيقات تساعد الفرد في الوصول إلى المعلومة عن طريق تقنية التنبيه. وتكون مواقع الأخبار الإلكترونية هي مصدر تلك المعلومات، وحتى شبكات التواصل الاجتماعي دخلت على الخط، فالكثير من المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية تتنافس على خلق صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي لتزويد جمهورها بالمعلومات والأخبار والتواصل معه، وأمام هذا الكم الهائل من المعلومات والتدفق السريع والكثيف لها كان لزاما على المؤسسات الإعلامية في الجزائر أن تواكب هذا التسارع، وخاصة القنوات التلفزيونية الخاصة حديثة الظهور، فهي تعتبر في مرحلة اختبار وإثبات للوجود في وسط فضاء إعلامي، لديه من الخبرة والتجربة ما يجعل المنافسة كبيرة وصعبة. وباعتبار أن طبيعة العمل في المجال السمعي البصري تختلف عنها في مجالات الصحافة الأخرى، فإن التلفزيونات الخاصة في الجزائر أمام رهان بث المعلومة لجمهورها في وقتها، ما جعل التنافس حادا وكبيرا بين هذه القنوات خاصة الإخبارية منها، فلكل منها شريط

الأخبار العاجلة وهو في سباق محتدم مع غيره في القنوات المنافسة، فمن يبث المعلومة أولا هو المنتصر في معركة السبق الصحفي. لكن هذه القنوات ليست وحدها في هذه المنافسة، بحيث أن المواقع الإخبارية الإلكترونية هي من أحدث وسائل الإعلام وأكثرها سرعة في التعامل مع المعلومة والتفاعل معها، فأصبحت هذه المواقع محل اهتمام الإعلاميين في القنوات الخاصة، ودخلت في خارطة المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الصحفيون في عملهم الإعلامي اليومي.

سيتناول موضوع هذه الدراسة " **اعتماد القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر على المواقع الإخبارية الإلكترونية**" والذي يتم توضيحه من خلال ثلاثة أبواب:

الباب الأول: هو عبارة عن مقاربة منهجية ومفاهيمية للدراسة، سيتم فيها توظيح الخطوات الأساسية لإنجاز هذا البحث العلمي.

الباب الثاني: عبارة عن دراسة نظرية وتوثيقية للموضوع، تتكون من ثلاثة فصول حيث سيتناول الفصل الأول التلفزيون والقنوات الخاصة في الجزائر.

أما الفصل الثاني فيتعرض للصحافة الإلكترونية في الجزائر، ظهورها وتطورها وأهم المواقع الإخبارية الإلكترونية الموجودة في الساحة الإعلامية الجزائرية.

فيما يتطرق الفصل الثالث للشبكة المعلوماتية و العمل الصحفي، حيث سنتناول فيه الانترنت و علاقتها بالعمل الصحفي.

الباب الثالث: يمثل الدراسة الميدانية للموضوع، وسيتضمن عرض نتائج التقنية المستخدمة في البحث والاستنتاجات الكلية.

الفصل الأول:

المقاربة المنهجية والمفاهيمية للدراسة

1. تحديد الموضوع:

موضوع دراستنا الموسوم بـ " **اعتماد القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر على المواقع الإخبارية الإلكترونية**"، يعنى بدراسة مصادر الخبر الإلكترونية المعتمدة والفعالة لدى الصحفيين في القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر، حيث ركزنا على الصحافة الإلكترونية التي يلجأ إليها الإعلاميون في قطاع السمعي البصري ، فهناك مجموعة من المواقع الإخبارية الإلكترونية تعتبر من بين المصادر التي يلجئ إليه الإعلاميون لاستقاء الأخبار مبدئيا، خاصة في هذا العصر الذي يتميز بالسرعة ومن أهم خصائصه التدفق السريع والكبير للمعلومات ما يجعل التركيز على هذه المواقع الإخبارية الإلكترونية أثناء تحضير المواضيع الإعلامية التي يعدونها ويقومون على ترتيبها ضمن أجندة العمل اليومي للصحفيين بمختلف الوسائل الإعلامية، ونخصص هذا الحيز من البحث للصحفيين العاملين بالقطاع السمعي البصري.

2. دوافع اختيار الموضوع:

يمثل اختيار موضوع البحث أول خطوة في إنجاز البحث العلمي، و ذلك باختيار المجال الذي سوف يتم البحث فيه، ومحاولة تقليص الاهتمام حول نقطة معينة من موضوع واسع بغية التحكم الجيد في الموضوع محل البحث.[1]

تم اختيار هذا الموضوع للأسباب التالية:

- مزاولتنا للعمل الصحفي بقناة تلفزيونية خاصة
- الاهتمام الأكاديمي بالمجال الإعلامي
- غزو الانترنت الحياة العملية عموما واستعانة الوسائل الإعلامية بهذه التكنولوجيا الحديثة في مختلف مهامها.

[1]- عامر مصباح : **"منهجية إعداد البحوث العلمية- مدرسة شيكاغو"**، موفم للنشر، الجزائر، 2006. ص 25.

- فرض هذه التكنولوجيا حتمية التأقلم معها على الصحفيين لمسايرة الأحداث والتطورات
- تعتبر مصادر الخبر رأس مال الصحفي التي كانت تتجسد في العلاقات التي ينسجها مع مختلف الفاعلين في الهيئات و المؤسسات، فقيمة الصحفي – كما يقال عنه في المجال المهني – تظهر فيما تحمله مذكرته من أرقام هواتف وعناوين تساعده في الحصول على المعلومة والتزود بها، ومع التطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال فإنه إضافة لهذه المصادر التقليدية، فإن الشبكة المعلوماتية أضحت تساهم بشكل فعال في تزويده بالخبر .

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحديد رؤية منظمة علميا حول اعتماد الإعلاميين في القنوات الخاصة بالجزائر على المواقع الإخبارية الإلكترونية، ونسعى لتحقيق جملة من الأهداف البحثية منها:

1- معرفة مدى اعتماد صحفيي القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر على المواقع الإخبارية الإلكترونية.

2- معرفة أهم المواقع الإلكترونية التي يعتمد عليها صحفيو القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر.

3- معرفة الأسباب التي تدفع الصحفي إلى الاعتماد على المواقع الإلكترونية كمصدر مهم من مصادر الخبر.

4. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في البحث العلمي، حيث مكنتنا هذه الخطوة من معرفة مجال الدراسة عن كثب، وساعدتنا على تحديد الأدوات والتقنيات الملائمة للدراسة، وكشفت عن خصائص مجتمع البحث وضبط العينة وطريقة اختيارها.

وسنعرض فيما يلي الإجراءات المتبعة في هذه النقطة:

قمنا بعدد من الزيارات لمجموعة من القنوات التلفزيونية الخاصة والاحتكاك بالفريق الصحفي العامل في هذه المؤسسات الإعلامية وكذا الحديث معهم قصد المعرفة عن كثب كيف يستعملون المواقع الإخبارية الإلكترونية وذلك ابتداء من يوم 10 نوفمبر 2016 إلى غاية 1 ديسمبر 2016.

إضافة لهذه الزيارات المتكررة، فإن الالتقاء الدائم مع مراسلي هذه القنوات الخاصة في عدة مناسبات جمعتنا بهم أثناء تغطية الأحداث الوطنية، ساهمت بشكل كبير في الاحتكاك بصحفيي قنوات خاصة أخرى.

وبعد ذلك بقينا على اتصال بعدد من الصحفيين في مختلف القنوات التلفزيونية المعتمدة في الجزائر، قصد الاطلاع على مدى اعتمادهم على المواقع الإخبارية الإلكترونية في عملهم اليومي.

5. **بناء الإشكالية وطرح التساؤلات**:

يرتكز العمل الإعلامي على مصادر الخبر المتوفرة لدى الصحفي، ومع التطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام و الاتصال عرفت هذه المصادر قفزة نوعية مست طرق ووسائل التواصل والتفاعل معها، فالكثير من وسائل الإعلام في الجزائر على سبيل المثال تعتمد على الفاكس، الوسيلة الأكثر شيوعا للتواصل مع مختلف المنظمات والهيئات والمؤسسات الرسمية و غير الرسمية، ومع وسائل الإعلام و إبراق الأخبار.

الهاتف أيضا، لعب دورا بالغ الأهمية إلى يومنا هذا في التواصل بين الصحفيين ومصادر الخبر، خاصة في مجال الصحافة المكتوبة حيث لا يضطر في الكثير من الأحيان الصحفي في هذا القطاع إلى الخروج من قاعة التحرير والنزول إلى الميدان، بل يجري

مجموعة من المكالمات مع مصادره الخاصة التي تمده بالأخبار والمعلومات ليقوم بتطويرها في شكل تقرير أو مقال صحفي، أو أي نوع من أنواع فنون التحرير.

لكن الاعتماد على الهاتف محصور جدا في الإعلام المرئي، فلا يستطيع الإعلامي في التلفزيون بث أي خبر دون الاعتماد على الصوت والصورة غالبا. وفي خضم هذا التطور التكنولوجي الذي عرفته وسائل الإعلام و الاتصال، وبغزو الانترنت العالم المهني و فرضها نفسها داخل قاعات التحرير، لم يعد بمقدور أي صحفي الاستغناء عنها في البحث عن الأخبار وتتبعها من خلال تصفح مختلف المواقع الإخبارية الإلكترونية، خاصة في الجزائر أين تعد مصادر الخبر شحيحة جدا، وهو ما يشكل هاجسا لدى الإعلام المرئي الذي يعتمد على الصوت والصورة بشكل أساسي. فأضحت الانترنت وسيلة ضرورية لاستمرار العمل اليومي لأي وسيلة إعلام، وفرضت بعض المواقع الإخبارية الإلكترونية نفسها في الساحة الإعلامية بتصدرها للأخبار الحصرية ما جعلها مصدرا بديلا للخبر تعتمد عليه كل وسائل الإعلام، خاصة القنوات التلفزيونية الخاصة كتلك التي تخصص مساحات زمنية كبيرة للأخبار في اليوم ما يضطرها إلى البحث المستمر على المواضيع الإخبارية والمعلومات الجديدة ومستجدات الأحداث، لتزويد قسم الأخبار الذي يبثها للمشاهدين، هذا كله يحدث في خضم المنافسة الشديدة بين هذه القنوات على السبق الصحفي ونوعية الأخبار والمواضيع التي تجلب انتباه شريحة واسعة من الجمهور.

وفي محاولة للرصد العلمي لهذه الظاهرة الإعلامية، طرحنا الإشكال التالي:

– ما مدى اعتماد الصحفيين في قطاع السمعي البصري في الجزائر على المواقع الإلكترونية كمصادر للخبر؟

وانبثق من هذا السؤال الرئيس، الأسئلة الفرعية التالية:

1-ما هي مصادر الخبر الفعالة لدى الإعلام المرئي في الجزائر؟

2-ما موقع الصحافة الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية؟

3-لماذا يلجئ الصحفيون إلى المواقع الإخبارية الإلكترونية؟

6. تحديد المفاهيم:

يعد تحديد المفاهيم من المتطلبات المعرفية الموضوعية، باعتباره الأداة التي تجعل المعرفة الإنسانية ممكنة، والعدة التقنية اللازمة للكشف عن معاني المصطلحات وتعيين طبيعة الأشياء، والتعرف عليها والتعريف بها.[2]

وترد في هذا العمل مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بالموضوع العام للدراسة وتعبر عن حدود الإشكالية، والتي بتحديدها تتضح عدة معالم في موضوع الدراسة. وتمثل المفاهيم التالية، الكلمات المفتاحية التي يفهم بها موضوع البحث.

1-القنوات التلفزيونية:

أ- لغة : التلفزيون هو أحد وسائل الإعلام، وكلمة تلفزيون مترجمة عن اللغة الفرنسية، وهي مكونة من مقطعين Télé وتعني عن بعد، و Vision وتعني الرؤية، أي أن الكلمة تعني الرؤية عن بعد.[3]

ب- اصطلاحا: يمكن تعريف النظام التلفزيوني من الناحية العلمية بأنه طريقة إرسال واستقبال الصور المتحركة و الصوت المصاحب لها عن طريق موجات كهرومغناطيسية.

[2]- عامر حسن فياض، علي عباس مراد: **"مدخل إلى الفكر السياسي القديم والوسيط"**، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012. ص 14.

[3]- د. طارق احمد الخليفي، **"معجم المصطلحات الإعلام، إنجليزي- عربي"**، الطبعة الأولى، 2008، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 295

ويمكن استخدام التلفزيون للتعريف بنوع من أنواع وسائل الاتصال البصرية، تقوم بإنتاج البرامج وبث المواد المصورة.

القناة التلفزيونية: هي نطاق من الأطوال الموجية يبث الإرسال التلفزيوني من خلالها، ويطلق لفظ القناة على أحد فروع التلفزيون.

القناة التلفزيونية تبث برامجها عبر الأقمار الصناعية ويصل بثها إلى مجال أوسع من النطاق المحلي.

جـ- إجرائيا: القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر هي القنوات التلفزيونية التي يملكها خواص في الجزائر، وهي تعتبر في قانون الإعلام كمكاتب لقنوات أجنبية وبدأت تفتح مع بدية سنة 2011، وتمنح وزارة الاتصال الجزائرية لغاية إنجازنا لهذه الدراسة، الاعتماد لخمس قنوات خاصة كمكاتب أجنبية تمارس نشاطها الإعلامي في الجزائر وهي:

1-قناة الشروق تي في
2- قناة النهار تي في
3- قناة دزاير تي في
4- قناة الجزائرية
5- قناة الهقار تي في.

2- **الإعلام الإلكتروني:** هو مصطلح يأتي كترجمة لأكثر من تعبير أو مسمى، ويأتي كتعبير عن مصطلحات مثل الصحافة الفورية، Online Journalisme والنسخ الإلكتروني، والصحف الرقمية والصحف الافتراضية. ويعد مصطلح الصحف الإلكترونية الأكثر شيوعا في الكتابات والدراسات الإعلامية العربية.

أ- اصطلاحا: الإعلام الإلكتروني يطلق بصفة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الإلكترونية في كافة عمليات الإنتاج والنشر، وهو مصطلح يشير إلى "الصحيفة اللاورقية" التي يتم نشرها على شبكة الأنترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريد منها وطبع ما يرغب في طباعته.[4]

ب- إجرائيا: المواقع الإخبارية الإلكترونية هي المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت، التي تقوم بنشر مختلف الأخبار والمعلومات حول الأحداث الوطنية والدولية، وهذه المواقع الإخبارية إما هي مستقلة أو تابعة لوسائل إعلام أخرى سواء جرائد أو قنوات تلفزيونية.

7. نوعية الدراسة والمنهج المتبع:

تندرج دراستنا ضمن الدراسات التحليلية الكيفية التي تسعى إلى تجزئة الظاهرة إلى مكوناتها البسيطة ، أي دراسة الظاهرة عموما من خلال العناصر المكونة لها، وكذا لمعرفة المعنى الضمني لها.

كما أنها تهدف إلى فهم الظاهرة محل الدراسة باستخدام التقنية المناسبة لجمع المعلومات بخصوص ذلك تمهيدا للتفسير والتحليل اللاحقين.

8. التقنيات المستعملة:

استعملنا في هذه الدراسة تقنية المقابلة، و هي أسلوب أساسي من أساليب جمع البيانات والمعلومات لدراسة الموضوعات المختلفة، ولقد عرفها فاروق يوسف بأنها " اتصال مواجهي بين شخصين يهدف فيه أحدهما إلى التعرف على بيانات من الطرف الآخر في موضوع محدد أو عن طريق رأيه أو الكشف في اتجاهاته الفكرية ومعتقداته، عن طريق

[4]- حسني محمد نصر: **"الانترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية"**، ط1، مكتبة الفلاح، 2003. ص 90 .

تبادل الحديث معه ومن ثم فالمقابلة هي سلوك لفظي و عملية من عمليات التفاعل الاجتماعي".[5]

ودليل المقابلة التي سنجريها يحتوي على أسئلة تعالج الجوانب التالية:

- ✓ البيانات العامة حول الأفراد المبحوثين
- ✓ مصادر الأخبار المعتمدة لدى الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة
- ✓ موقع الصحافة الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية
- ✓ أسباب اعتماد صحفيي القنوات الخاصة على الإعلام الإلكتروني

9. مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث مجموعة من العناصر تشترك في خاصية أو خصائص تميزها[6]، ويمثل مجتمع البحث الذي سنقوم بدراسته مجموعة من الصحفيين الجزائريين الذين يعملون بالقنوات التلفزيونية الخاصة المعتمدة قانونيا في الجزائر.

10. العينة والمعاينة:

إن موضوع دراستنا يتعلق بمعرفة مدى استعمال الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة للمواقع الإخبارية الإلكترونية، وقد كانت عينتنا قصدية عرضية.

حيث اخترنا خمسة صحفيين من أربع قنوات خاصة في الجزائر لإجراء المقابلات معهم ، وتم اختيار هذه القنوات بشكل قصدي أيضا، وهي:

- قناة دزاير نيوز

[5] احمد بن مرسلي: **"مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال"**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 214.

[6]- موريس أنجرس : **" منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية"**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، الطبعة الثانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004. ص 298.

- قناة النهار
- قناة الشروق
- قناة الجزائرية

وعرضية، وذلك باستجواب الإعلاميين في القنوات الخاصة محل الدراسة ممن يعترضوننا أثناء القيام بالبحث الميداني.

11. المجال الزماني والمكاني للدراسة:

بدأت هذه الدراسة منذ 10 نوفمبر 2016، واستمرت إلى غاية الفاتح من شهر ماي، وتمت بالمقرات المركزية لهذه القنوات بالجزائر العاصمة.

- قناة دزاير نيوز
- قناة النهار
- قناة الشروق
- قناة الجزائرية

الباب الثاني:

الدراسة النظرية والتوثيقية

الفصل الأول:

التلفزيون والقنوات الخاصة في الجزائر

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل التلفزيون من حيث مفهومه و نشأته وتطوره، وكذا خصائصه الإعلامية التي تميزه عن باقي وسائل الإعلام، باعتبار أن لهذه الوسيلة الإعلامية الثقيلة أهميتها الخاصة، كما ستعرف بالقنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر التي أنشأت حديثا.

1- مفهوم التلفزيون ونشأته

التلفزيون هو وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريقة الدفع الكهربائي وهي من أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير عن طريق بث برامج معنية، يتكون من مقطعين: الأول Télé وتعني عن بعد، والثاني Vision وتعني الرؤية أي أن كلمة التلفزيون تعني الرؤية عن بعد ويعتبر من اهم وأحدث وسائل الاتصال الجماهيرية المعاصرة حيث يتفوق عليها جميعا بقدرته على جدب الانتباه والابهار وشدة التأثير فهو يجمع بين مزايا الراديو من حيث الصوت ومزايا السينما من الصورة واللون ومزايا المسرح من حيث الحركة التي تضفي الحيوية على المشاهد ويتمتع أيضا بإمكانية البث الحي أي بث الحدث في نفس اللحظة، بحيث يراه المشاهد وهو يجري فعلا... أي الحدث الذي لم يسجل من قبل سواء على فيلم او شريط فيديو.

ويمكن تعريف النظام التلفزيوني من الناحية العلمية بأنه طريقة ارسال واستقبال الصور المرتبة المتحركة والصوت المصاحب لها عن طريق موجات كهرومغناطيسية.

وفي تعريف آخر للتلفزيون فيعتبر أخطر وسيلة اتصالية في عالم اليوم لأنه يجمع بين الصوت والصورة وبإمكانه مخاطبة مئات العديد من الناس بمختلف مستوياتهم ولفترات مختلفة.[1]

إذا كانت هناك وسيلة تصلح لتكون العالم الحقيق لثقافة ما بعد الحداثة، فإنها ستكون بلا ريب في التلفزيون وعلى حد تعبير "بوديار": فالتلفزيون: هو وسيلة ما فوق واقعية، أي أنها واقعية أكثر من الواقع، وبعبارات أخرى "نحن نستمد وعينا بالواقع من التلفزيون"، فأي شيء لا يذاع في التلفزيون أقل واقعية لأنه منه تستمد القضايا السياسية أهميتها، وتكسب السلع والخدمات جاذبيتها، وحتى الكتب تستحق ان تقرأ عندما تظهر في التلفزيون.

[1]- محمد جمال الفار: **"المعجم الإعلامي"**، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 186.

والتلفزيون يمتلك كل ما يذكره إيهاب حسن من صفات ما بعد الحداثة: الاصغاء بالصورة على حساب الكلمة، وإحلال الإشباع العاطفي محل العقل، والولع بالانطباع بدلا من الاقناع، والتخلي عن المعنى والتمسّك باللعب والتسلية. وهذ تأكيدا على أن أن قيم ما بعد الحداثة هي حبر التلفزيون اليومي.[1]

ويعرف التلفزيون كذلك على أنه "هو وسيلة تثير حاستي السمع والبصر، فهو عبارة عن سينما مصغرة في البيت، إلا أنه أكثر الوسائل تأثيرا ونفاذا.[2]

أما العالم سيلفر ستون Silvère Stone فيرى: "بأنه وسيلة ساحرة ومعقدة ... كما انه وسيلة قوية يمكن بواسطتها الوصول إلى جميع المواطنين" .[3]

أمّا من الناحية العلمية هو طريقة ارسال واستقبال الصورة والصوت بأمانة من مكان إلى آخر بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية، كما هو وسيلة سمعية بصرية تعتمد أساسا على الصورة، فهي تتكون من مجموعة مرسومة من النقط الضوئية تظهر على الشاشة بواسطة شعاع الكتروني، وكلما زاد عدد النقط زادت الصورة والعكس صحيح فهي تكون في تغير مستمر.[4]

إن أهم الأبحاث والدراسات التي ساعدت على ظهور وتطور التلفزيون هي أعمال العالم الألماني "بول نبكو" P. Nipkow الذي اخترع عام 1884 اسطوانة مثقوبة لتركيب الصورة ثم طور الباحث الأمريكي تشارلزف جنكنز CH.F. Jenkinz نبكو عام 1980.

[1]- زكريا عبد العزيز محمد: **"التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين"**، مركز الإسكندرية للكتاب، ب ط، 2002، ص 19-20.

[2]- فيصل دليو: **"مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية"**، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1998، ص 143.

1900 ظهرت لأول مرة كلمة تلفزيون في محاضرة ألقيت في معرض باريس العالمي[1] إن أول تجارب لإرسال الصور عن بعد كانت انطلاقا من الصور الثابتة في منتصف القرن 19، استعملت الفوتوغرافيا الصورة التلغرافية سنة 1905 من طرف الألماني دي كورن رولان كايرول 1984، وتعتبر سنة 1927 موعد ظهور التلفزيون في المخابر وتاريخ أول ارسال لبرنامج تلفزيون على الهواء مباشرة بين ولايتي نيويورك وواشنط، وقبل ذلك بسنة استطاع العالم "جون بيرد "Jhon Poord" وضع أول تصميم عملي للتلفزيون، كما استطاع فيها بعد أن يخرج لـ B. B. C في سنة 1936 برامج تجريبية يومية [2].

وكان الارسال في بداية بالأبيض والأسود في بدية الستينات حيث ادخل نظام الألوان وتزامن مع ادخالها زيادة عدد الأجهزة المتبقية فقد بلغ عددها 400 مليون جهاز.[3]

أما في البلاد العربية فقد سابقت إلى ادخال الخدمة التلفزيونية في أراضيها على فترات مختلفة فالمملكة المغربية بدأ الارسال التلفزيوني بها عام 1954 وفي الجزائر 1956، وفي لبنان عام 1959، وفي سوريا ومصر 1960، والكويت عام 1961، ثم اليمن، السعودية، تونس عام 1966 وباقي البلدان العربية الأخرى.[4]

[1]- فرانسيس بال، جيرار الميري، ترجمة: فريد انطونيوس: **"وسائط الإعلام الجديد"**، لبنان، عويدات للنشر والطباعة بيروت، ط1، 2001، ص 27.

[2]- فضيل ديليو: المرجع السابق، ص 144.

[3]- عبد الباسط محمد عبد الوهاب: **"استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني"**، دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث، أفريل 2005، ص 241.

[4]- شدوان علي شيبة: **"مذكرة في تاريخ الإعلام"**، دار المعرفة، مصر .ص 93.

2- الخصائص الإعلامية للتلفزيون

تعتمد الوسائل السمعية البصرية على حاستي السمع والبصر، عمدتي الحواس الإدراكية، فتقدم للمشاهد الصورة الحرة التي تخاطب العين في المقام الأول والمقترنة بصوتها الطبيعي الذي يخاطب الأذن، كما يضفي عليها المزيد من الواقعية القريبة من مدارك الأفراد، فالتلفزيون يجمع بين الصوت والصورة والحركة، فالصورة تعتبر لغة عالمية تفهمها غالبية الشعوب،ويصعب تزييفها، وهي من أحسن الوسائل وأكثرها إقناعا ولذلك نجد المثل الصيني الذي يرى أن "الصورة أبلغ في التعبير من آلاف الكلمات" والمثل الانجليزي القائل أن: الرؤية أساس الإقناع Seeving is beheving[1].

وأن للتلفزيون قدرة على تحويل المجردات إلى محسوسات مما يساعد على سهولة فهم المقدمة[2]

كما له القدرة على اللقاء الجماهيري بالجماهير، فهو المثال لوسائل الاتصال الجماهيرية الذي يشاهده عدد هائل من الناس.[3]

يعتبر وسيلة تثقيفية و إقناعية ذلك أنها تستطيع ذلل الكثير من الخبرات المباشرة التي توجد في الواقع بطريقة تجعلها تثير الاهتمام كما تمكن من رؤية وسماع الأحداث مما يجعلها مصدرا يوثق به.[4]

[1]- محمود عوض: **"إعلام الأطفال"**، القاهرة، دار الفكر العربي، جامعة الكويت، 1994، ص 25.

[2]- سهيل كامل أحمد، سعادة سليمان محمد: **"تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق"**، دار الإسكندرية للكتاب، 2002، ص 87.

[3]- عبد الحافظ محمد سلامة: **"وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم"**، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1418هـ، 1988م، ص 83.

[4]- مصطفى عبد السميع محمد، محمد لطفي جاد، صابر عبد المنعم محمد: **"الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم"**، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2003، ص 125.

يمتاز جهاز التلفزيون بسهولة وصوله إلى أي مكان، سبر وجوده في البيوت، وهذه خاصية اعلامية تسهل على الناس جهد الانتقال والذهاب إلى مكان آخر، مما ييسر عليهم الوقت والجهد والنقل.[1]

التلفزيون قادر على تحقيق وظائف الاعلام الاربعة وهي: المعرفة، الاقناع، القرار وتأكيد القرار (المعرفة، السلوك والاتجاه).[2]

يسهم التلفزيون في تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد، فمن المعروف أنه عبر طرق الايحاء والمحاكاة والتفاعل الاجتماعي يساعد المشاهد على تكوين وتغيير وتعديل مواقفه واتجاهاته نحو نفسه والآخرين.

التلفزيون يجمع بين عدد من المزايا المجتمعة وهي الصورة والصوت واللون والحركة وهذا ما يعطيه فرص إضافية للتأثر على المتلقين.

التلفزيون هو الأقرب للوسيلة الاتصالية المباشرة لأنه لا تتوقف على الراديو من خلال قدراته على تكبير الأشياء الصغيرة وتحريك الأشياء الساكنة.[3]

يتميز التلفزيون بالتغطية الواسعة.

يتميز التلفزيون بقدرته على ملاحظة الأحداث وسرعة تطورها ونقلها على الهواء مباشرة لحظة وقوعها.

يتميز التلفزيون بقدرته على أداء وظائف عديدة منوعة فه ويجمع بين الوظائف الإعلامية التربوية والاجتماعية والسياسية.[4]

---

[1]- محمد عوض، المرجع السابق، ص 68.

[2]- جمال الدين السيد علي صالح: **"الإعلام بين النظرية والتطبيق"**، مركز الإسكندرية للكتاب، الاسكندرية 2003، ص 204.

[3]- مي عبد الله: **"التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير"**، دار النهضة، بيروت، ط2، سنة 2005، ص 117-118.

[4]- محمد محمود الحيلة: **"تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق"**، ط1، 2003، ص 318.

يتطلب المشاهدة في التلفزيون توفر عنصر التفرغ لمتابعة ما يقدم من خلاله وهذا يستدي التركيز لما يجعل الرسالة المطلوبة ايصالها إلى المتلقين أكثر رسوخا ثم أكثر فعالية وتأثيرا.

قدرته على التأثير في المشاهدة من الناحية الفكرية.[1]

3-أهمية التلفزيون ووظائفه

يتميز التلفزيون بمزايا شكلية تميزه كوسيلة إعلامية تجمع بين الصوت والصورة والكلمات بهدف إعطاء انطباعات وأدوار وإثارة الأفكار عند الأفراد ولقد توصل الباحثان "كورت لانغ" و"علا ديس" أثناء محاولة مقارنة عملية نقل الحادثة من الواقع إلى ترجمتها عبر التلفزيون على أن التلفزيون يعكس وجهة نظر فريدة من نوعها فهو يختار المناظر وزوايا الكاميرا بعناية بحيث من إثارة المشاهدة فالعالم الذي تقدمه وسائل الإعلام مختلف إلى حد كبير عن العالم الحقيقي قوي في مجتمعات الغربية، لما يفرضه من أخبار ومعلومات لا تنتهي أهمية في نقل الأفكار والأخبار عبر الكلمة أو الصورة البصرية، بل تجعل المتلقي وخصر في مجال نقل فيه حرية الاختيار بالمقابل تتعدد الفروض والاختبارات، فتتكيف الصور المتحركة وأقرانها بالصوت للمشاهد الذي لا ينتهي بمجرد هذا النقل المكثف بل اقتران العروض بطابع التكرار ويعطي المتلقي إشباعا لا متناهيا من السلوكيات والتأثيرات والتصرفات لتثبت كواقع يعيشها الأفراد على المدى الطويل ورغم كل ما تقدمه وسائل الإعلام بما فيها التلفزيون من وظائف ذات ادوار في ربط مؤسسات المجتمع ببعضها إلا أن هذه الوسيلة تعرضت إلى النقد الشديد من طرف الباحثين في مدرسة فرانكفورت أمثال هور كالمير إذ ينظر أصحاب هته المدرسة إلى أن التلفزيون تقنية صناعية تقدم ثقافة لا تخدم الواقع بقد ما تخدم دراما الواقع. [2]

أما عن وظائف التلفزيون فهي:

[1]- محمد مهني: **"مقدمة في الفنون الإذاعية السمعية البصرية"**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص7.

[2]- جمال العيفة: **"الثقافة الجماهيرية"**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2003، ص 45.

✓ **التوجيه والإرشاد:** ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيونية والحكومة والمجتمع خاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عنه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة أو تعديل وتغيير اتجاهات القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع التي تسمى بالاتجاهات المرغوبة ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية.

✓ **التعاون الاجتماعي:** يستطيع التلفزيون من خلال برامجه المختلفة أن يسهر في زيادة الاحتكاك الجماهيري سواء الأصدقاء أو الرؤساء كما أنه يسهر في ذلك من خلال زيارات الأقارب والتجمع الأسري حول شاشته ويزيد من التعاون والترابط الأسري وقلة النزاع بين أفراد الأسرة من خلال المشاهدة الجماعية.[1]

✓ **النهوض بالإنتاج الفكري:** يستطيع التلفزيون أن ينشر الإنتاج الفكري في كافة التخصصات المختلفة والتي تخدم قضايا المجتمع بطريقة أو بأخرى وهذا يزيد من عملية التفاعل الاجتماعي وتهذيب الذوق العام وفي نفس الوقت يساعد على تفجير الطاقات الخلاقة وأثر ذلك نمو المجتمع وتطوره باعتبار أن هذا الإنتاج الفكري يخدم القطاعات التنمية بصورتها المختلفة.[2]

✓ **الوظيفة الإعلامية:** تتمثل في الأنباء والبيانات والصور والتعليقات وبثها بعد معالجتها ووضعها في الإطار الملائم لها لفهم الظروف الشخصية والبيئية والدولية وتمكين متلقي الخبر من الوصول إلى وضع يسمح له باتجاه القرار السليم وبجانب الدور الذي يلعبه

[1]- إبراهيم عبده الدسوقي: **"وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية"**، دار الدنيا للطباعة والنشر الإسكندرية، 2001، ص117.

[2]- محمد شومان: **"عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي"**، مجلة عالم الفكر، العدد 02، ديسمبر 1999، ص151.

في الدعاية التجارية والأغراض التي تكمن من وراء هذه الدعاية سواء للسلعة المعلن عنها بالنسبة للمستهلك والتلفزيون أيضا.

✓ **الوظيفة الترفيهية:** تحتل الجوانب الترفيهية قدرا كبيرا من فكر رجال التلفزيون اليوم ويطلق عليها وظائف التسلية والإقناع وهي تتضمن النوادر والطرائف وشملت الآن إعلانات الأغاني والمسرحيات، وكل مجتمع له طريقته في الترفيه والتسلية وتختلف هذه الوظيفة باختلاف الزمان ومستوى التحضر.[1]

✓ **وظيفة الخدمات:** هذه الوظيفة تتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقت والاستشارة القانونية والطبية والتعارف على عادات وتقاليد الشعوب.

الوظيفة الثقافية: ترتبط بنشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وتهذيبها وتنمية الطاقات البشرية وتوسيع الأفاق في المجتمع ونشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وغير ذلك من أنواع التثقيف الأخرى.

✓ **الوظيفة التربوية:** يقوم التلفزيون بدور كبير في هذه النواحي من حيث الاتساع في البرامج التعليمية وبرامج التوجيه والتربية ويظهر هذا بوضوح مع معرفة مزاياه.[2]

4- البرامج التلفزيونية وأنواعها

يقصد بالبرنامج التلفزيوني بث الرسالة من مرسل عبر قناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت) مستقبل (مشاهد) تريد أن تحقق أهداف محددة، عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب ميول رغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تبث الإمتاع والترويح فيه.

و البرامج التلفزيونية أنواع منها:

[1]-طلعت عبد المجيد: **"التلفزيون والمجتمع"**، دار التنوير، بيروت، 2001، ص38.

[2]-كريم صديق: **"الإعلام العربي واقع وآفاق"**، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2001، ص24.

- ✓ **برامج المقابلات أو اللقاءات:**

تتم مع الشخصيات البارزة أو الفذة سواء كانت مشهورة أم غير ذلك، والهدف من هذه اللقاءات أن لديها ما يمكن أن يفيد المشاهدين بخبراتها وثقافتها وتجاربها المتعددة في شتى مجالات الحياة، وتختلف عن المقابلات في الوسائل الإعلامية الأخرى كونها تعتمد على الكلمة المنشورة والصور الثابتة التي لا تدع مجالات للتصور أو التخيل الآن المشاهد بعينيه الصورة وبأذنيه الصوت، ومثل هذه البرامج تحتاج إلى منهج علمي لصياغة الأسئلة التي يجب أن تكون بأسلوب لماح وجذاب ومشوق.

- ✓ **البرامج التي تعقد الندوات:**

وتنعقد هذه الندوة التلفزيونية بين عدد من المشتركين والمتحدثين والمتحاورين وتتراوح ما بين ثلاثة وخمسة أو ستة على أكثر تقدير، على أن يقوم بتنظيم الندوة وإدارتها مذيع أو مقدم لبرامج. إذا كانت له القدرة على ذلك، وهذه البرامج هي في حقيقتها تدريب على الممارسة الديمقراطية الناضجة، وهدف هذه الندوة الأساسي هو إثارة تفكير المشاهد وتكوين رأي خاص به اتجاه موضوع المناقشة والحوار.[1]

- ✓ **برامج المسابقات الثقافية:**

تعد من البرامج الشائعة في تلفزيونات العالم التي تسعى إلى نشر الثقافة والمعلومات بطريقة مسلية، بل ومثيرة ويشترك المشاهدين في هذه البرامج إما بالحضور الفعلي في الأستديو أثناء التصوير أو بالاتصال التلفزيوني على الأرقام التي تحددها مقدم البرامج لهم،وغالبا ما يشترك أكثر من معد في هذه البرامج وغالبا يقتصر دور مقدم البرنامج على التقديم والتحكيم، والرد على المكالمات الهاتفية الواردة في البرامج.

[1]-نبيل راغب: "**العمل الصحفي**"، الشركة المصرية العالمية، مصر، ط1، 1999، ص500-.501

✓ **برامج الثقافة العامة:**

التي تعتمد على الأفلام التسجيلية التي تصور منطقة جغرافية أو تراثية، أو ظاهرة أنثروبولوجية، أو مشروعا قوميا جديرا بالمناقشة أو غير ذلك من الظواهر والقضايا الجديرة بالمعرفة والإطلاع، وهذه البرامج تقدم الثقافة العامة بأسلوب شيق وجذاب لأنه ليس على المشاهد سوى أن يتابع باستمتاع المناظر التي تتابع أمام عينيه.

البرامج السياحية:

تلعب دورا إعلاميا ضروريا في الجذب السياحي، ليس بالنسبة للأجانب فحسب بل لأبناء البلد أيضا، بعد أن اكتسبت السياحة الداخلية أهمية بالغة في دعم الاقتصاد القومي، مثلها في السياحة القادمة من الخارج، ونظرا لأن السياحة أصبحت صناعة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان، فقد أصبحت معد البرنامج السياحي مادة خصبة وثرية ومشوقة للمشاهدين، وهي مادة لا تقتصر على المناطق الأثرية العريقة أو مختلف أنواع الفندقة وصناعة التذكارات السياحية التي يحملها السائح معه عند عودته إلى بلده.

✓ **برامج المرأة والبيت:**

التي أصبحت من أهم البرامج المميزة لكل تلفزيونات العالم، فالمرأة بصفتها نصف المجتمع والنواة الأساسية التي ينهض عليها، فإذا كانت الأم هي المدرسة الأولى التي يتربى فيها الطفل، فإن للتلفزيون جانبا تربويا في منتهى الخطورة أيضا، إذ أنه أو نافذة يطل منها الطفل على العالم خارج البيت والأسرة، وكلما كانت الأم واعية وناضجة فإنها تستطيع أن تربي أبناءها على النهج المستوي والصحيح، ولا شك أن برامج المرأة تساعدها في هذه المهمة الحضارة.

✓ **برامج الأطفال:**

والهدف من هذه البرامج هو هدف تعليمي وتثقيفي وتربوي بالضرورة وإن كان يقدم كل برامج التسلية والترفيه والإثارة التي تجذب الأطفال إليها بالقوة، وتجعلهم يتعاطون الجرعة التعليمية والتثقيفية والتربوية بعيدا عن جهامة الدروس المباشرة، وخاصة أن الطفل يبدأ ارتباطه بالتلفزيون مبكرا قبل التحاقه بالمدرسة، أي أن صياغة عقله وإحساسه بالحياة يبدأ بالتلفزيون قبل المدرسة.

برامج الشباب والرياضة:

فهي تقدم كل ما يهم الشباب من قضايا ومشكلات من خلال استطلاع آراء الخبراء وأهل الاختصاص في علم النفس والطب والرياضة والثقافة.

التلفزيون في الجزائر

لقد تم اختراع التلفزيون سنة 1924 من طرف العالم البريطاني "جون بيرد" من خلال نقل صورة باهتة و غير واضحة لطفل صغير معلق على الحائط، و في سنة 1929 قدمت الهيئة البريطانية للإذاعة أول إذاعة تلفزيونية.[1]

لكن الجزائر باعتبارها دولة نامية لم ينشر فيها التلفزيون حتى 24 ديسمبر 1956 من محطة الإرسال الموجودة برأس تمنغوست لكن لم يكن بالجزائر العاصمة فقط و باللون الأبيض و الأسود و كانت تبث البرامج باللغة العربية و اللغة الفرنسية مدة 31 ساعة في الأسبوع، فبعد الاستقلال و استرجاع الجزائر لسيادتها الوطنية رأت ضرورة الاهتمام بالإعلام و العلم لتثقيف شعوبها و تقدمها و تعزيز مكانتها و التخلص من التخلف من الأمية التي كانت احدي نتائج الاستعمار التي خلفها بالجزائر حيث أصبحت الدولة تقدم إعلانات مادية وتقدر بنسبة 70 %سنة 1974، و بلغت 79 %سنة 1978 ما يعبر عن مبلغ 159 مليون دينار جزائري.[2]

مع التطورات التكنولوجية الحاصلة في العالم و بعد اختراع التلفزيون الملون أصبح البث التلفزيوني الجزائري يصل إلى كل قطر من أقطار الوطن، و أصبح موجودا في كل منزل، حيث أن عدد الأجهزة التلفزيونية صار يزيد عن جهازين في البيت الواحد، فيما يقدر عن 40 %من العائلات تملك جهاز واحد بينما الآخرون يقتنون أكثر من جهاز أي من ثلاثة أجهزة بنسبة 40%، أما النسبة المتبقية يمتلكون أدثر من ثلاثة أجهزة في البيت الواحد، فبعدما كانت هناك محطة واحدة فقد تعددت المحطات و أصبحت توجد أكثر من محطة مقسمة بين الجزائر العاصمة، وهران، ورقلة، بشار، وولايات أخرى من الوطن بالإضافة إلى

2- عبد الله، بوجلال: **"أثر مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية بالمجتمعات النامية"**، قسنطينة: أطروحة دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية ،1994.ص70

[2]- حسن عماد مكاوي: **"الاتصال و نظرياته المعاصرة"** . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص32 .

تعدد القنوات، قناة البث الأرضي التي تسمى التلفزيون الجزائري و قنوات أخرى عبر القمر الصناعي عربسات Algérie canal ، القناة الثالثة كما فتحت قناة بالغة الأمازيغية2006، حيث تقدر نسبة البرامج الوطنية 45% أما البرامج المستوردة العربية منها الأجنبية 55 %و هي مقسمة كما يلي:

17.94%المسلسلات، الحصص الوثائقية و التحقيقات المصورة 14.70% و الأخبار% 9.20 و برامج الأطفال 8.40% المنوعات و البرامج الغنائية% 8.20 ، أما البرامج الأخرى الدينية و الثقافية و الرياضية كان المتوسط بنسبة 3.70% أي بنسب قليلة مقاربة مع البرامج الأخرى، مما يعني أن الدور الأساسي الذي يقوم به التلفزيون الجزائري هو الترفيه و التسلية و ليس الإعلام و الترفيه و التوعية و التثقيف.[1]

[1]- مصطفى ، لخضر : **"جزائر ما بعد الاستقلال"**، الجزائر : دار هومة للنشر و التوزيع ، 2004. ص53

القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر

يشير مصطلح "القنوات الفضائية " إلى لفظة حديثة هي في الواقع اختصار لقنوات التلفزيون الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية. فالقنوات الفضائية، هي قنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموما بالزوايا و الاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات. فقد أدى ظهور تكنولوجيا البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية إلى ظهور عشرات القنوات الفضائية ، حيث استطاعت أقمار الاتصال المباشر التي وضعت على مدارات ثابتة فوق المحيطات الثلاثة ، تكون منها نظام دولي تمكن من ضمان التغطية لكل الكرة الأرضية و جعلت من التلفزيون إذاعة دولية ، تصل إلى الناس مباشرة في منازلهم ، كما ضاعفت التكنولوجيا الرقمية من القنوات المتاحة و هي في تطور مستمر من حيث النوع و التكنولوجيا المستخدمة ، حيث لا يكاد يمر يوم إلا و شهد فيه ميلاد قنوات فضائية جديدة و أصبح بإمكان المشاهد اليوم أن يلتقط عشرات القنوات باستخدام هوائي لا يزيد قطره عن 90 سنتيمتر بحيث تعد الفضائيات من وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة ، و التي أصبح له دور أساس في التأثير على حياة الناس و خاصة بعد انتشار البث الفضائي ، و لعل المعلومات الإخبارية هي أهم ما يبثه التلفزيون و يثير اهتمام الإنسان المعاصر فالمعلومات و الأخبار سمعة متفردة لأنها فعلا حصلت على هذه السمعة لنفسها في مجال التغطية الإخبارية للأحداث في العالم و أصبح لبعض هذه القنوات ذات التأثير سلطة حقيقية على الحكام و السياسيين في العالم .فمنذ أوائل تسعينات القرن الماضي حدثت تغييرات جذرية على مستوى المشهد الإعلامي السمعي البصري العالمي و انعكست مختلف أنساقه التكنولوجية و التنظيمية و البرامجية ، و يبدو واضحا أن هذا الوضع الجديد الموسوم بالانفجار الفضائي و شدة المنافسة جراء كثافة عدد القنوات التلفزيونية و تنوع رسائلها ، قد تزامن أيضا مع ما عرفته من تطورات سياسية و اقتصادية في مجتمعاته ، إلا أن الإعلامية السمعية البصرية في الجزائر كانت بمعزل عن هذه

التحولات و لم تدخل المعترك الإعلامي إلا مؤخرا بفضل التشريعات الإعلامية الجديدة ، بعدما كانت بعيدة عن ساحة التنظير و الصياغة القانونية للمشرع الجزائري . فقد حققت وسائل الإعلام الجزائرية خطوات ملحوظة في تطورها ، فأخذت مؤسسة الإذاعة و التلفزيون تنوع في برامجها محاولة إبراز دور وسائل الإعلام العمومية في نقل المعلومة إلى الجمهور المتعطش لمعرفة أخبار الأحداث التي تقع من حوله سواء كانت أخبارا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية و غيرها ، ليسمح قانون الإعلام الجديد رقم (12/05) الذي صدر في 12 يناير 2012 بظهور العديد من القنوات الفضائية الخاصة ، التي أصبحت بموجب هذا القانون تقوم على تقديم وجهة النظر الأخرى غير الرسمية ، مع أن بعض هذه القنوات كانت أحيانا تقدم أخبار الإثارة بهدف التسويق ، إلا أن بعضها كان يكشف الأخبار التي تستر عنها الإعلام الرسمي . وقد قامت هذه القنوات الفضائية الخاصة بعرض برامج إخبارية و حوارية مع وجود كم كبير من ساعات البث المخصصة لتلك البرامج ، وهذا كله يساهم في زيادة الفئات المستهدفة ، فمع تباين عقليات المشاهدين و اختلاف رغباتهم ، يأتي هذا التنوع ليصل إلى اكبر نسبة منهم ، ومن بين الايجابيات التي نجدها في هذه القنوات الفضائية أنها تكرر في أكثر من وقت المادة التي بثت في وقت الذروة مثلا يعاد بثها مرتين أو ثلاث مرات في فترات مختلفة من اليوم لتصل إلى اكبر عدد من المشاهدين . و نرى أن القنوات الفضائية الجزائرية قد أغنت المشاهد الجزائري عن الجري وراء القنوات الفضائية العربية والأجنبية و الناطقة باللغة العربية منها ، حتى تتعرف على ما يقع من حوادث يومية على ارض الواقع من أحداث وطنية و إقليمية و عالمية ، و التي كثيرا ما كانت تتعرض إلى التحريف و التزييف الذي يخدم مالكي هذه القنوات و بالتالي العمل على تشكيل و صناعة الرأي العام و توجيه نحوى المسار الذي تنتجه هذه المؤسسات الإعلامية. و قد استطاعت القنوات الفضائية الخاصة في الجزائرية أن تخلق نوعا من التوازن في تدفق المعلومات على غرار القنوات العمومية مما أسهم في كسر الاحتكار الخبري و المعلوماتي لدى هذه القنوات

العمومية و ساعد في خلق وعي سياسي و حصول الشباب الجزائري على المعرفة السياسية و بالتالي تكوين رأي عام جزائري متزن .

نستعرض في هذا العنصر المشهد السمعي البصري في الجزائر من خلال القنوات التلفزيونية التي تنشط من الحقل الخاص و التي يشاهدها الجمهور الجزائري ، تبث من خارج الجزائر لكنها تتوجه إلى جمهور جزائري ، حيث قارب عددها حوالي أربعون قناة فضائية تم الاعتماد منها فقط خمسة قنوات خاصة حسب موقع وكالة الأنباء الجزائرية و نقلا عن وزير الاتصال فان القنوات الفضائية الخمس التي لها مكاتب معتمدة في الجزائر تتمثل في القنوات التلفزيونية "النهار ، الشروق ، الهقار ، دزاير تي في ، الجزائرية " و كلها قنوات معتمدة في دول أجنبية و لها مكاتب معتمدة في الجائر كما تم إغلاق قناتين هما قناة الأطلس و قناة الوطن ن و من بين هذه القنوات الخاصة التي كانت سباقة في الظهور نجد:

- **قناة الشروق tv:** هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق ، انطلق البث التجريبي لها في عيد الثورة و ذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي (الجزائر) ، حيث اتخذت مكتبا بالجزائر بينما يبدأ البث من عمان و بيروت على نايلسات أطلقت مؤسسة الشروق بداية من الساعة صفر يوم الأول من نوفمبر 2011، و جاءت هذه الانطلاقة في الذكرى ال 57 لاندلاع الثورة التحريرية الجزائرية ، و الذكرى الـ 11 لتأسيس يومية الشروق .

- **قناة الجزائرية :** هي قناة خاصة تم إطلاقها على القمر الصناعي اتلانتيك برد 7، انطلق بها البث التجريبي في فيفري من عام 2012، و بعدها انطلق البث الرسمي ابتداء من يوم 05 جويلية 2012 بشبكة برامجية متنوعة .

- **دزاير نيوز:** قناة تلفزيونية فضائية جزائرية تصنف ضمن القنوات الإخبارية. هذه القناة هي ملك للمجموعة الإعلامية « GROUP MEDIA TEMPS NOUVEAU» و التي تمتلك أيضا جريدتين يوميتين إحداهما بالعربية و الأخرى بالفرنسية إلى جانب قناة تلفزيونية عامة هي دزاير تي في.

- **قناة دزاير tv:** هي قناة جزائرية مستقلة، انطلق بثها على الساتل في 8 ماي 2013 بعد أن كانت تبث عبر الويب مجموعة من البرامج الرياضية ومباريات الدوري الجزائري[1] .القناة عامة تتنوع برامجها بين نشرات الأخبار والرياضة والبرامج الاجتماعية والترفيهية. ويوجد مقر القناة في مدينة الجزائر العاصمة ويوجد المكتب الرئيسي للقناة بحي سعيد حمدين التابع لبلدية بير مراد رايس العاصمة، إلى جانب مكاتب أخرى بالعواصم العالمية.

- **قناة الهقار :** قناة مستقلة تم افتتاحها في شهر ماي 2012، مقر بثها لندن ، و هي قناة عامة ناطقة بالغة العربية.

الخلاصة:

التلفزيون هو وسيلة إعلامية ثقيلة ومهمة جدا، من حيث التأثير في المتلقي، فهو يعتمد في بث الرسالة الإعلامية على الصوت والصورة وما يرافقهما من مؤثرات، وعلى هذا الأساس فقد انفتحت الجزائر على السمعي البصري مع بدايات سنة 2011 بإنشاء قنوات خاصة، تعتبر كمكاتب لقنوات أجنبية تنشط في الجزائر، ومن بين هذه القنوات التلفزيونية الخاصة هناك خمس قنوات لها الاعتماد من وزارة الاتصال للنشاط الإعلامي في الجزائر وهي قناة النهار، قناة الشروق، قناة دزاير، قناة الجزائرية، قناة الهقار، أما باقي القنوات فهي تنشط بدون اعتماد.

الفصل الثاني:

الصحافــة الإلكترونيــة

في الجزائــر

تمهيد:

سيعنى هذا الفصل بالتطرق للصحافة الإلكترونية كونها وسيلة إعلامية جديدة وحديثة حيث سنعرف الصحافة الإلكترونية، من حيث الظهور والتطور ثم، نتطرق لتجربة الصحافة الإلكترونية في الجزائر، ونعدد أهم الصحف الإلكترونية الموجودة في الساحة الإعلامية الجزائرية، لتعرج على الصعوبات التي تواجهها الصحافة الإلكترونية في الجزائر.

مفهوم الصحافة الإلكترونية

لعل من أبرز التطور الذي شاهدته الصحافة المطبعة مستفيدة من ذلك من تكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصال الشبكي ظهور ما يسمى بالصحافة الإلكترونية في إشارة إلى الصحافة اللاورقية ثم نشرها على شبكة الانترنت ويقوم القارئ بتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته، كما يعود الفضل لظهور الصحافة الإلكترونية إلى مجالات الباحثين والصحفيين المتعددة لإتباع صحيفة لا ورقية تستطيع أن تقوم بوظائف الصحيفة المطبوعة ونضيف إليها من خلال استغلال الإمكانيات الاتصالية لشبكة الانترنت ويتوقع الباحثون في هذا المجال أن تقوم المحاولات المستمرة لتطوير الصحيفة الالكترونية إلى تقدمها على الصحيفة الورقية في الوقت القريب على اعتبار أن السبيل البقاء الصحافة بصفة عامة كوسيلة اتصال جماهرية يمكن تطويرها من حيث الشكل إلى وسيلة إلكترونية بمفهوم آخر وأشمل وأعم هو مفهوم النشر الإلكتروني الذي يستخدم إلى الإشارة إلى استخدام الكمبيوتر في عمليات الإنشاء وتحرير وتصميم وطباعة وتوزيع المطبوعات وبالتالي فإن غالبية الصحف الورقية يمكن اعتبارها مطبوعات الكترونية لأنها تنشأ وتحرر وتنسق، تنتقل إلى المطابع وتوزع باستخدام أجهزة الكمبيوتر وشبكات الاتصال في توزيع المنتج النهائي للقراء[1]، فإن النشر الإلكتروني لا يعني فقط مجرد استخدام أنظمة النشر المكتبي لأن يشمل أيضا النشر عبر الانترنت on line fublishing أو توزيع المعلومات والأخبار من خلال وصلات اتصال عن بعد télécommunication link، أو من خلال تقنية الوسائط المتعددة وغيرها من النظم الاتصالية التي تعتمد على شبكات الحاسبات.

[1]- حسني محمد نصر: "**الانترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية**"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 2003. ص 90.

يشار إلى صحافة الانترنت في الدراسات والكتابات العربية بمسميات عديدة أبرزها الصحافة الفورية، الصحافة الرقمية، النسخ الإلكترونية، صحافة الانترنت.[1]

وقد قدم أكثر من تعريف للصحافة الإلكترونية، فمنهم من عرفها على أنها "الصحف التي تستخدم الانترنت كقناة لانتشارها بالكلمة والصورة الحية والصوت أحيانا وبالخبر المتغير آنيا"، كما عرفت على أنها "تلك الصحف التي يتم إصدارها عبر شبكة الانترنت وتكون كجريدة مطبوعة على شاشة الكمبيوتر وتشمل المتن والصورة والرسوم والصون.

وقد تأخذ شكلا أو أكثر من نفس الجريدة المطبوعة الورقية أو موجز باهت محتويات الجريدة أو منابر ومساحات للرأي أو خدمات مرجعية واتصالات مجتمعية".

فيما وضع الدكتور "فايز عبد الله الشهري" تعريف الصحافة الإلكترونية يؤكد بأنها عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تخزين وتنسيق وتبويب وتنظيف المعلومات واسترجاعها في ثواني معدودات، وبين التطور الهائل في وسائط الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية صغيرة إلكترونية صغيرة.

وتعرفها "مها صلاح" بأنها الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت وقواعد البيانات وتقدم خدماتها نظير اشتراك أو مجانا، حيث تكون على شكل صفحات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الآلي.

وترى "مها الطرابلشي" أن الصحيفة الإلكترونية عبارة عن منشور إلكتروني يجمع بين مفهومين الصحافة التقليدية ونظام الملفات المتتابعة التي يتبعها النشر الإلكتروني، بهذه الطريقة فهي منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية منتظمة ولها موقع محدد على شبكة الانترنت.

[1]– السيد بخيت: "**الصحافة والانترنيت**"، العربي للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2000، القاهرة، ص 22.

والصحافة الإلكترونية هي تفاعل الإمكانات الإلكترونية وما تملكه من إمكانيات هائلة في تنسيق المعلومات وتبويبها وتصنيفها واسترجاعها في ثواني معدودة بين التطور الهائل في وسائل الاتصال الجماهيرية.[1]

هي نوع من الاتصال بين البشر يتم عبر الفضاء الإلكتروني الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى.

تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات وتقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية وغير الآنية ومعانيها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.[2]

تتعدد تعريفات الباحثين وأساتذة الإعلام للصحافة الإلكترونية ويعود ذلك لاختلاف السمات والوظائف الإعلامية بين أنماط الصحافة الإلكترونية وبحسب درجة الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الأقمار الصناعية، الاتصالات الرقمية والوسائط المتعددة، ومن التعريفات المطروحة.

الصحافة الإلكترونية هي نوع من وسائل الاتصال عبر الانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى، تستخدم فيه آليات وتقنيات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضاف إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الإلكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال، بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي لاستقصاء الأنباء الآتية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الإلكتروني بسرعة.

[1]– ماجد، سالم تربان: "**الانترنت والصحافة الإلكترونية**"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص 23.

[2]– محمد منار فتحي: "**تصميم مواقع الصحف الإلكترونية**"، القاهرة، دار العالم العربي، 2010، ص 24.

كما ساهمت شبكة الانترنت في تعظيم الأثر الاتصالي للعملية الإعلامية من خلال توفرها عناصر مسموعة ومقروءة ومرتبة بالإضافة للتحول أغلب وسائل الإعلام التقليدية إلى مواقع الإلكترونية ومن هذه المواقع New York Tungs,CNN، ويتم تحديث صفحاتها بصورة مستمرة وخلال دقائق معدودة، كما ظهرت مصطلحات جديدة ومنها: صحافة الانترنت والتي لم يظهر لها تعريف شامل متكامل، حيث يطلق عليها البعض صحيفة الويب، بما أن الصحف التقليدية ورق فإن صحيفة الانترنت تضع مادتها على الشبكة والمواقع الإلكترونية.[1]

وقد رصدت التعريفات السابقة مجموعة من المؤشرات التي تشير إلى الصحافة ومنها:

1-أنها منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأبحاث الجارية.

2-يتم قراءتها من خلال جهاز الكمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنت.

3-يتم إصدارها بطريقة إلكترونية من حيث تحريرها وتصحيحها وتصميم الرسوم وإعدادها وتركيب الصفحات ثم بثها إلى جهاز الكمبيوتر متصل بالشبكة.

4-تتيح تصفحها واستدعائها والبحث في محتوياتها وحفظ المادة التي يريدها وطبع ما يرغب به.

5-النصوص فيها مرتبطة بصحف ورقية مطبوعة وأحيانا بدون نسخ مطبوعة.

6-تكون على شكل خدمات يطالعها المستخدم عبر شاشة الحاسب الآلي.

7-منشور إلكتروني يصدر بصفة دورية ولها موقع محدد على شبكة الانترنت وتخزين المعلومات[2].

[1] _ محمود علي الدين: "**الصحافة الإلكترونية**"، دار السنجاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ك1، 2008 ص 09.

[2]- ماجد سالم تريان: **"الانترنت والصحافة الإلكترونية"**، مرجع سابق، ص 97.

الصحافة الالكترونية في الجزائر: النشأة و التطور

يمكن تناول التجربة الجزائرية كحالة خاصة تختلف عن بقية الدول الأخرى التي نجحت أيضا في دخولها إلى الصحافة الالكترونية، ذلك أن لكل دولة و كل مجتمع يحمل من الخصوصية ما يجعل الظروف المحيطة لبروز ظاهرة معينة تميزه عن بقية المجتمعات الأخرى. وقد مرت الجزائر بعدة مراحل هامة في مختلف المجالات خاصة السياسية منها، و الاجتماعية، و الاقتصادية التي يجب أن نتوقف عندها قبل الخوض في التجربة الجزائرية بالصحافة الالكترونية. و الجدير بالذكر أن الصحافة الالكترونية هي تجربة حديثة الولادة في الجزائر، و للأسف لا توجد الكثير من الأبحاث حول الصحافة الالكترونية في الجزائر باستثناء بغض الرسائل العلمية، إلى جانب محاولات بسيطة هنا و هناك.[1]

و سنحاول عرض واقع الصحافة الالكترونية في الجزائر من خلال ما توفر لنا من معطيات و أبحاث، لقد مرت الصحافة الجزائرية بعدة مراحل هامة قبل دخولها فضاء الصحافة الالكترونية، و يمكن تقسيم هذه المراحل إلى:

* **مرحلة ما قبل التعددية السياسية:** و تبدأ هذه المرحلة مباشرة بعد الاستقلال السياسي للجزائر سنة 1992 و إلى غاية فتح المجال أمام التعددية الحزبية، و هي مرحلة طويلة نسبيا، شهدت أحداثا كثيرة و تطورات سياسية انعكست بصورة مباشرة على الإعلام الجزائري و قد تميزت هذه المرحلة بوجود تقسيمات ثانوية لمسيرة الإعلام الجزائري. و قد تميزت هذه المرحلة بوجود تقسيمات ثانوية لمسيرة الإعلام الجزائري و شكلت قفزات مهمة جعلت من عملية تنظيمية و مهمته تتغير و تتنوع ، بتغير و تنوع طبيعة النظام السياسي السائد ، حيث كانت و لا تزال تخضع لرقابة شديدة و تحكم السلطة السياسية من سير المعلومات ، كما أن

[1] بالعالية ، يمينة: **"الصحافة الالكترونية في الجزائر : بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل"**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006. ص 107.

مصادر الأخبار في مرحلة ما قبل التعددية السياسية لم تكن متعددة و لا متنوعة مما أفقد عنصر المصداقية لدى المتلقي الجزائري . إلى جانب ما كانت تعاني منه وسائل الإعلام من مشكلات اقتصادية خاصة في جانب، الطباعة، و النشر، و التوزيع.

أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر

أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الإلكتروني سنة 1997 والنشر الإلكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الإلكترونية محضة منذ سنة 1996وهذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الحافة الإلكترونية في بلادنا هما:

الصحافة الإلكترونية المكملة للطبعة الورقية: عمدت الكثير من الصحف الجزائرية إلى النشر الإلكتروني مع المحافظة على الطبعة الورقية من أجل:

- ❖ الحفاظ على مكانتها في عالم النشر الإلكتروني وتحقيق انتشار ورواج كبير للصحيفة الورقية وهي بذلك تستفيد من عالمين لمضمون واحد تواكب عصر التقنية الحديثة المعتمد على الواب بصيغة النشر الإلكتروني بهدف:[1]
- ❖ كسب قراء جدد ممن هم من مستخدمي النت في كل مكان داخل الجزائر وخارجها والتنقل في هذا العالم الإلكتروني بمنافسة مثيلاتها من الصحافة الدولية.
- ❖ الهروب من الضغوط على اختلافها سياسيا حتى لا تقيد حريتها واقتصاديا بالبحث عن منقذ من التكامل المالية والمادية.
- ❖ لهذا نجد أن معظم العناوين الإعلامية والتي تقدر ب 119 عنوان إعلامي وأكثر من 46 صحيفة تعتمد في غالبيتها على النشر الإلكتروني كوسيلة لتوزيع مضمونها بدور تكميلي للنسخة المطبوعة.

[1]- نفس المرجع، 108.

أولى هذه الصحف:

1-جريدة الوطن الصادرة بالفرنسية وقد كانت السباقة في إنتاج نسخة الكترونية لطبعتها الورقية من نوفمبر 1997.

2-جريدة الخبر كأقوى جريدة ناطقة باللغة العربية توضع على النت في أفريل 1998.

3-Liberté جانفي 1998 جريدة خاصة.

4-اليوم فيفري 1998 جريدة خاصة.

5-الشعب جوان 1998 جريدة عمومية.

6-EL moudjahid جويلية 1998 عمومية.

7-Le matin أكتوبر 1998 خاصة.

8-Le soir d'Algérie نوفمبر 1998 خاصة.

9-El asil مارس 2000 خاصة.[1]

تجربة الصحافة الالكترونية الخالصة

بعد تجربة الصحافة الجزائرية في مجال الصحافة الالكترونية في شكل نسخة الكترونية للصحيفة الورقية ، بدأت الصحف الجزائرية بالدخول في تجربة ثانية ألا

هي تجربة[2] الصحافة الالكترونية الخالصة أو المستقلة التي تنشر على الويب الكترونيا ، و قراؤها هم كذلك إلكترونيون . و من بين الصحف التي دخلت مجال النشر الالكتروني المحض نذكر: Alegria interface (موقفة) ، Alegria Watch , Le souk , Auto . Algérie, La grande Kechfa , El – diwan . و في نفس الإطار من الترف الحديث عن صحافة حرة و متطورة في الجزائر ، في ظل انعدام منظمات قوية لأهل المهنة

[1]- المرجع نفسه ، ص 109

2- عبد المالك حداد: **"تحقيق حول الصحافة الجزائرية: الواقع و الأفاق"**، على الموقع: http://www.annabaa.arg/nbanews.htm.

و نواد و تقاليد نقابية ، و فضاءات حرة لمناقشة القضايا الأخلاقية و المهنية و الاجتماعية. هذا الوضع غذته انقسامات فكرية وولاءات سياسية و دوافع مصلحية ، و القوى التي تخيفها حرية التعبير لا تقبل بوجود هذه الفضاءات . لذلك لا عجب أن تصنف الجزائر في الرتبة 129 من بين 167 دولة تعاني من غياب حرية التعبير ، في ترتيب منظمة محققون بلا حدود غير الحكومة الصادر في عام 2005، بمعنى أن الجزائر فقدت 34 نقطة مقارنة بأول ترتيب أقامته نفس المنظمة سنة 2002 و هي تتأخر في الترتيب عاما بعد عام ، و من غير شك أن مرتبة العام 2006 لن يؤشر عليها بالأخضر ، طالما أن هناك قوانين تجرم الصحافيين بحجة القذف و التشهير فالصحفي و إن انحرف بكتاباته أو تمادى ربما في الإساءة لا يمكن أن يعامل معاملة المجرم لأن الرأي حتى و إن كان لم يعجب البعض يبقى رأيا قابلا للمناقشة بالتأييد أو الرفض ، إضافة للقائمة السوداء التي تتضمن أكثر من 60 صحيفة تم تعليقها و تمنع من الصدور لعدة تبريرات . هذا فضلا عن سياسة التضييق المتواصل على مصادر الخبر و التوزيع غير المنصف للإشهار ، و الأهم من ذلك عجز الحكومات المتوالية عن إنجاب قانون للإعلام يكون في مستوى طموحات كل المهتمين بهذا القطاع الاستراتيجي . و الواقع اليوم و رغم الصورة المحتشمة للصحافة الجزائرية إلا أنها سجلت حضورا في ميدان جديد قد يجهله الكثير هو الإعلام

الالكتروني من خلال الإطلالة الالكترونية للصحف المطبوعة .

لقد كان لهذه المواقع إسهامات مهمة في استخدام الانترنت كوسيلة صحفية ، باعتبارها وسيلة تكنولوجية مفتوحة المجال نحوى العالمية للحريات عبر كل المجتمعات الظاهرة ، ورغم حداثتها وجدت صدى لدى الجزائريين في الداخل و الخارج أيضا ، و لأن كان من المبكر جدا الحكم عليها و مدى تأثيرها على مستقبل الصحافة بالنظر إلى صحافة الورق لا تزال إلى اليوم سيدة الموقف ، فإن ذلك لا ينسينا ما نراه في جيل الشباب من افتتان

بالمواقع الالكترونية ، متابعة لها و استفادة مما تضخه من معلومات بسرعة و مهنية عالية رغم حداثتها .[1]

صعوبات الصحافة الالكترونية في الجزائر

لم تعرف الجزائر و للأسف يعد الميلاد الحقيقي للصحافة الالكترونية غير بعض التجارب التي سرعان ما تموت بعضها في المهدئ " هذا بالرغم من حاجتها لهذا المتنفس الإعلامي الحر و الرمز الحضاري بأقل تكلفة ، فالميدان لا يزال خصبا و هناك صعوبة في تحديد عدد و نوع الصحف الالكترونية الجزائرية لعدم وجود جهاز أو هيئة تجيد التحكم في عملية سيرها و تقدم معلومات عنها .

و يظل الهدف من ظهور الصحف الالكترونية من طبعتها المكملة هدفا حضاريا يفرضه التطور التكنولوجي ، و ليس إخباريا بكسر مشكلة التوزيع ، و ذلك لعدم إيمان المسؤولين في الصحافة المكتوبة عموما بدور العمل الالكتروني و عدم تحقيقه الربح المادي .

أهم الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر:

1. عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنت، فلا يزال المجتمع الجزائري غير متعود بعد على هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة.
2. قلة المضامين الالكترونية يعني معرفة تقنيات الإبحار في الانترنت.[2]
3. تنامي قرصنة المواقع الالكترونية ، وذلك في ظل غياب التأطير قانوني يحمي الناشر على الانترنت .فجريدة الوطن مثلا تعرضت إلى هجوم من قراصنة الانترنت ، و قام قرائها بتنبيهها بعدم قدرتهم على الاستفادة من الموقع . و تعرضت كذلك صحيفة الشروق الى قرصنة من قبل قراصنة مصريين أثناء الحرب الإعلامية بين مصر و الجزائر في أعقاب المباريات المؤهلة لكأس العالم 2010.

[1]- المرجع نفسه

[2]- بلعاليا يمينة ، مرجع سابق، ص 180 .

4. غيـاب الثقافـة الإعلاميـة المزدوجـة لـدى الفـرد الجزائـري ، بسـبب حداثـة التجربـة الإعلاميـة فـي الجزائـر و مشـكلة اللغـة ، لان الصـحف الالكترونيـة المحضـة و التـي ليس لها دعامة و رقية كلها تنشر باللغة الأجنبية .
5. غياب الإطار القانوني للصحافة الالكترونية، و هذا الفراغ القانوني لا تعاني منه فقط الصحافة الجزائرية، و إنما هو حل وواقع الصحافة الالكترونية في العالم العربي و الغربي الذي يعاني من غياب الإطار القانوني الذي ينظم سير العملية الإعلامية من خلال الدعامة الالكترونية.
6. عـدم وجـود ثقافـة الإشـهار الالكترونـي لـدى أصـحاب المـال و الأعمـال، و نقـص معرفتهم بهذا المجال.
7. صعوبة التمويل.[1]

1- نبيح أمنة: **"المدونات العربية المكتوبة : بين التعبير الحر و الصحافة البديلة"**، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر ، 2008. ص162 .

الخلاصة:

لقد أصبحت للصحافة الإلكترونية مكانة مهمة في الساحة الإعلامية في العالم كله، لدرجة أن الكثير من الصحف الورقية أصبحت مهددة بالزوال، فالصحافة الإلكترونية لديها خصائص متطورة تمكنها من نشر المعلومة في ظرف زمني قياسي، كما أنها تمكن جمهورها من الإطلاع عليها أينما كان بفضل الوسائل التكنولوجية المتطورة كالهاتف الذكي واللوحات الرقمية ما يمنحها سهولة في الاستعمال، والجزائر لم تكن بمعزل عن العالم في هذا المجال فقد أشئت عدة صحف إلكترونية على شبكات الانترنت وفرضت نفسها في الواقع الإعلامي الجزائر.

الفصل الثالث:

الشبكة المعلوماتية والعمل الصحفي

تمهيد:

قدمت الانترنت البيئة اللازمة لظهور الإعلام الرقمي بشكل لم يكن هاما بنفس القوة والفاعلية لا من خلال التلفزيون التفاعلي ولا من خلال شبكات التلفزيون الخاصة وإنما استطاع نموذج الإعلام الرقمي على شبكة الانترنت إن يثبت نظام أكثر قدرة على تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق درجة أعلى من الفاعلية والحكم في الاتصال.

وتأتي التفاعلية كأهم وأقوى الملامح المميزة للنشر الفوري وهي طريقة أو أسلوب في الاستخدام أكثر من كونها منتج محدود وهي سمة خاصة بعملية أكثر منها كمنتج اتصالي ويمكن أن تأخذ مستويات مختلفة، وتظل التفاعلية في المطلب الرئيسي الذي يبحث عنه الكثير من المستخدمين بينما لم يدرك مفهومها إلا القليل جدا من منتجي الرسائل الإعلامية، فنظام الفيديو وانتكست فكرة دفع المواد الإخبارية إلكترونيا إلى المستخدمين في منازلهم وكذلك الحال بالنسبة للصحف الفورية فكلاهما قدم المواد الإعلامية بشكل أسرع وبشكل أكثر اقترابا من الاهتمامات الشخصية لكل مستخدم، إلا أن معظم تطبيقاتهم تجاهلت بشكل واضح الملامح والخصائص الأساسية التي تميز الاتصال عبر الوسيلة الجديدة.

شبكة الانترنت و تطورها

يمكن تعريف أي شبكة للمعلومات في ابسط صورة لها بأنها "" مجموعة من المواد و المعدات و المعلوماتية متصلة بعضها ببعض " أن كلمة الانترنت كلمة دجأنجلوساكسونية مختزلة لعبارة ، و هي مكونات من كلمتين و تعني الربط بين شبكتين أو عنصرين و كلمة تعني الشبكة . و هناك الكثير من الدراسات التي تناولت موضوع الانترنت و يتم استخدامها على نطاق واسع من العالم ، إلا أن العلماء لم يتوصلوا إلى تعريف موحد. يجيب عن مفهوم الانترنت العالمان بالقول "ليست هناك إجابة محددة نتفق عليها لان الانترنت شيء مختلف لكل منا ". و وفق التقرير العالمي حول الإعلام و الاتصال لسنة 1999 الانترنت عبارة عن "شبكة معقدة تجمع حواسيب فردية ، و أنظمة كبيرة كالتي يستعملها الباحثون وهده الآلات مرتبطة في بينها بأنسجة متنوعة و متعددة كالشبكات الكبيرة التي تربط الجامعات أو الربط البسيط مع معدل مودم و خط هاتفي ". ويرى الباحث بهاء شاهين أن "" الانترنت ليست سوى مجموعة من الشبكات تتألف من العديد من الأجهزة المضيفة التي تنتقل رزم من المعلومات بين بعضها البعض، بموجب اتفاق خاص متمثل في بروتوكول الانترنت . ويقدم فيليب كو الانترنت على أنها " صورة من صور الطريق السريع للمعلومات الإعلام و هي في نفس الوقت حل علمي فعال لمشكل يصعب حله، اتصال مرن و علمي للمعطيات في الأدمغة الالكترونية مختلفة التصور" . أما "بيل جيتس" فيرى إن الانترنت " عبارة عن مجموعة من الكمبيوترات الموصولة معا ، وتستخدم بروتوكولات قياسية

لتبادل المعلومات، و الواقع أن الطريق طويل أمامها لتصبح طريق المعلومات السريع ، لكنها تبقى مع دلك الاقتراب الأكبر لنا اليوم منه ، و سوف تتطور بالفعل لتشكل طريق المعلومات السريع ".[1]

ويطلق على الانترنت اسم " شبكة الحاسبات الالكترونية " أو الطريق السريع للمعلومات أو للمعلومات أو جميعها تسميات تستخدم للتعبير عن التقنيات الحديثة التي ترتبط بأنظمة الاتصالات و الإعلام و المعلوماتية ، وتسمى أيضا ب شبكة الشبكات ، و هي ببساطة تربط بين مستخدمي الملايين من الأجهزة الحاسبات الآلية المختلفة في جميع أنحاء العالم ، وفقا لبروتوكول اتصال معين . و مما لاشك فيه أن الانترنت " أصبحت لغة العصر الحالي نتيجة التطورات السريعة و الهائلة لتكنولوجيا الاتصال ، و قد ظهرت الانترنت نتيجة مجموعة من الأبحاث التي أجريت في جامعات و مؤسسات بحث حكومية بقيادة وكالة مشروع الأبحاث المتطورة . و التي وضعت حجر الأساس لقيام أول شبكة الكترونية تربط عددا من أجهزة الكمبيوتر و تسمح يتبادل المعلومات و تسمح بتبادل المعلومات و الاتصال بين هده الأجهزة و قد بدأت العمل الفعلي في عام 1969. و الجدير بالذكر أن وزارة الدفاع الأمريكية هي أول جهة قامت بربط أربعة أجهزة معامل أبحاث حتى يستطيع العلماء تبادل المعلومات و النتائج ، و قد كان الهدف من إنشاء شبكة اتصال من الحواسيب هو الصمود إمام أي هجمة سوفياتية محققة ، خاصة بعد إطلاق روسيا لأول قمر صناعي "سبوتنيك " عام 1957. [1]

[1] - محمد منير حجاب: **"الموسوعة الإعلامية"**، القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2004. ص 745.

لقد صممت الانترنت في الأصل "كنظام لا مركزي يمكنه البقاء حتى لو تعطل جزء منه، و قد صارت خاصية اللامركزية من أهم خصائص الانترنت الثقافية و التكنولوجية".

و تواصلت الأبحاث المكثفة حول شبكة الحواسيب و في مقدمتها أبحاث شركة ARPA الأمريكية ، ففي عام 1971 قامت بربط هيئة و جامعة بالانترنت و من بينها NASA ، و ظهرت خدمة البريد الالكتروني لأول مرة عام من خلال شبكة "اربانات" و اعقد المؤتمر الأول لاتصالات الحاسوب ، وتم انضمام كل من بريطانيا و النرويج إلى الشبكة لتصبح شبكة دولية سنة 1973 ، و نستطيع القول أن فترة السبعينات هي الفترة المؤسسة لشبكة الانترنت و تحولها من مشروع إلى شبكة عالمية . و بحلول عام 1983 تم استخدام البروتوكولات التي تنظم استخدام الشبكة و هي المعيار الأساسي في الشبكات ، و في نفس العام انفصلت الانترنت إلى جزئين مختلفين هما :

Arapa Net: و تختص بمهمة الاتصالات غير العسكرية.[2]

Mil Net: أصبحت الشبكة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع الأمريكية.

تتمثل المراحل الأولى لتطور الانترنت في:

[1]- بهاء شاهين: **"الانترنت و العولمة"** . القاهرة : عالم الكتب ، 1999. ص100.

[2] تربان ، ماجد سالم . الانترنت و الصحافة الالكترونية . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،2008.ص35

السنة	مراحل تطور الانترنت
1957	إيجاد قاعدة بيانات و تأمينها ضد أي محاولة إتلاف إذا ما قامت حرب نووية، بطلب من الرئيس الأمريكي "إيزنهاور".
1969	إنشاء وكالة البحوث المتقدمة الأمريكية ARPAA
1971	ربط "15" هيئه و جامعة بالانترنت و من بينها NASA
1972	ظهور خدمة البريد الالكتروني على شبكة "اربانات"، و انعقاد المؤتمر الأول لاتصالات الحاسوب .
1973	انضمام كل من بريطانيا و النرويج إلى الشبكة ، لتصبح شبكة دولية .
1976	UCPUظهور بروتوكول ، سمح لأجهزة الكمبيوتر للتخاطب بنظام "يونيكس"
1979	ظهور خدمة المجموعات الإخبارية usenet ظهور بروتوكول، بعد بحث انطلق سنة 1977 tcp/IP
1982	تسلم إدارة العلوم الوطنية الأمريكية لمهام إدارة "اربنات"*NSF*
1984	بداية خدمة البحث بواسطة الشبكة WWW
1992	الاستخدام الشخصي للانترنت

مراحل تطور الانترنت في العالم

إن الانترنت فاقت كل التوقعات و تعدت كل الحدود، و دلك لمل تمتاز به من سهولة في الاستخدام و سرعة انتقال المعلومات، و تعدد استخداماتها سهلت عملية الاتصال و التواصل عبر العالم.

وبالرغم من شهرة الانترنت إلا أن هناك غموضا كبيرا حول ملكيتها ، و إدارتها ، ويقول البعض أن جهات عسكرية أو جهات سياسية تمتلكها و تديرها خفية، و لكن لا يملك احد ما يثبت دلك، و يشير محمد عبد الله المنشاوي الباحث في جرائم الانترنت إلى انه "لا احد في الوقت الراهن يملك الانترنت، وان كان يمكن القول في البداية بان الحكومة الأمريكية ، ممثلة في وزارة الدفاع ، ثم المؤسسة القومية للعلوم ، هي المالك الوحيد للشبكة ، و نموها ، لم يعد يملكها احد ، و اختفى مفهوم التملك ، ليحل محله ما أصبح يسمى بمجتمع الانترنت، كما أن تمويل الشبكة، تحول من القطاع الحكومي ، إلى القطاع الخاص".

و من هنا ولدت العديد من الشبكات الإقليمية ، ذات الصبغة التجارية ، و التي يمكن الاستفادة من خدماتها مقابل اشتراك، و هده الخصوصية أي عدم وجود مالك محدد أو معروف للانترنت يجعل من الصعب ملاحقة ما يرتكب من الجرائم في عالم الشبكة العنكبوتية، إذا لا احد يملك الانترنت ، فصاحب الكمبيوتر الذي يدخل الشبكة تعادل الكمبيوتر الذي يستخدمه ، و شركة الاتصالات التي توفر الخدمة تملك جزءا من الشبكة و

هو الجزء الموصل بين صاحب الكمبيوتر و الشبكة و كلاهما جزء من الشبكة الدولية للانترنت و احد عناصرها المكملة لها أنها ملكية تعاونية للجميع كل بقدر إسهامه فيها .

و يتم تقسيم الخدمات التي تقدمها الانترنت إلى ثلاث فئات هي:

خدمة الاتصالات بين الأشخاص و الهيئات حول العالم لتبادل الآراء و المعلومات والأفكار.

خدمة البحث عن الملفات و الوثائق و الصور الموجودة بالحاسبات المتصلة بالانترنت و الحصول على نسخة منها على الحاسب الشخصي، و خدمة الشبكة العنكبوتية مترامية الأطراف الويبWeb التي يشار إليهاwww. [1]

خدمات الشبكة العنكبوتية

تتنوع الخدمات التي توفرها شبكة الانترنت بعد أن نجحت في الربط بين مختلف القطاعات بدون التقييد بنوعية الحواسيب ، و جمعت في الشركات و الهيئات الحكومية و مراكز البحث و المنظمات العالمية، و من ابرز عوامل سرعة انتشار الانترنت هي الخدمات العديدة و المتنوعة التي تقدمها، ومن أهم هذه الخدمات ما يلي :

- البريد الالكتروني Electronic Mail:

يقوم البريد الالكتروني بدور حيوي في الربط بين مستخدمي الشبكة العالمية الانترنت في جميع المجالات و مختلف التخصصات، حيث انه يتيح للمستخدم الاتصال بأقرانه في أي مكان و في زمن قياسي لا يتعدى بضع ثوان، و يمكن أن يتلقى الرد على خطابه في نفس الوقت في حالة وجود المتلقي أمام جهاز يقرا بريده الالكتروني.

[1] نصر ، حسني محمد . الانترنت و الإعلام : الصحافة الالكترونية .القاهرة : مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ،2003.ص40

- **المؤتمر الإلكتروني Electronic Conference:**

هو الصورة الالكترونية لعقد مؤتمر أو ما يسمى حوار التفاعلية باستخدام الشاشة و لوحة المفاتيح ، فنجد شاشة الحاسوب تنقسم إلى قسمين علوي و سفلي، و كل متحدث يكتب ما يريد في القسم الخاص به.

- تبادل الملفات Exchanging Files :

يعد تبادل الملفات من أهم الخدمات المطلوبة و المميزة لشبكة المعلومات العالمية، و هي تتيح الفرصة للمستخدمين لتبادل البيانات و المعلومات في صورة ملفات يتم نسخها بين أجهزة الحواسيب المختلفة داخل شبكة الانترنت.

- جوفر Gopher:

و هي من أوسع خدمات شبكة الانترنت انتشارا، حيث تتيح للمستخدم ان يحصل على عدة قوائم معلومات أو بيانات أو ملفات على الشبكة، وان تكون هذه القوائم مسلسلة و مرتبة تبعا للموضوعات و الاهتمامات.[1]

- برامج التعليم و التسلية Education And Entertainment:

حيث يتم إلقاء المحاضرات أو الدروس، "و أمكن استخدامها في التسلية و الترفيه، فيستطيع المستخدم أن يلعب أي لعبة مع مستخدم آخر في دولة أخرى، كما إنها أتاحت الفرصة للشركات و المؤسسات التجارية المختلفة لتبادل البيانات المتعلقة بجميع المعاملات التجارية، و تمثل أيضا هذه البرامج فرصة للباحث العلمي كي يتابع رسالته، فيتناقش مع أستاذه أو

[1] السامي ، علاء عبد الرزاق . تكنولوجيا المعلومات .عمان : دار المناهج ، 2000.ص408

المشرف في بلد آخر أو دول أخرى، و يتبادل معه المشورة، كما أمكن من خلالها تنظيم المؤتمرات و غير ذلك من الانجازات ". بالإضافة إلى كل تلك الخدمات هناك خدمات أخرى تقدمها الشبكة منها "خدمة World Wibe Web و خدمة التحميل Downloads وخدمة التخاطب المحاولة و المحادثة والدردشة و خدمة مجموعة الأخبار... و غيرها "، كما أن الانترنت توفر إمكانات الاتصال بين الجهات المختلفة و نتيح كمية هائلة من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في إدارة الأعمال ، و تمثل سوقا جديدا لتقديم الخدمات للمستخدمين .

استخدامات الانترنت في المجال الصحفي

احتلت الانترنت مكانة مهمة بين وسائل الإعلام خاصة الصحافة المكتوبة بالرغم من أن استعمالها يبقى محدودا، و لعل مرد ذلك إلى اعتقاد الصحفيين بان هذا الأمر هو بداية ظاهرة مهمة جدا يمكن الاستفادة جدا يمكن أن تكون لها تفرعات و أثار عظيمة في كل المجالات. و نشير إلى انه ثمة شبه اجتماع على الانترنت في طريقها إلى أن تصبح أهم وسيلة اتصال عرفتها البشرية، و قد فرضت الانترنت نفسها كوسيلة إعلامية، فهي إلى جانب كونها وسيط الوسائط الاتصالية بلا منازع و لها القدرة على احتواء الوسائط الأخرى كمصادر للمحتوى بالنسبة إليها – حيث كانت أهمية الإذاعة المسموعة فقط – فان أهمية الانترنت كانت في احتوائها الصحافة و الإذاعة المسموعة و المرئية و البحث عن

المعلومات. ولقد استطاعت الانترنت أحداث الكثير من التغيرات داخل الفضاء الصحفي كما هو الحال مع العديد من الفضاءات الأخرى، خاصة فيما يتعلق بالممارسة الصحفية. [1]

" فكبرى الصحف اليومية تتسابق اليوم لتفعل من حضورها على شبكة، و ذلك عبر استراتجيات تهدف إلى كسب فئات عمرية جديدة من قراء الصحف على الانترنت ما يوسع مقروئيتها و بالتالي تنميتها لدى المعلنين".

و في هذا المجال تحدث بعض الخبراء عن إمكانيات استفادة الصحافة من شبكة الانترنت على أكثر من مستوى، تتمثل في:

المستوى الأول:

كمصدر للمعلومات و ذلك من خلال الاستفادة منها كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية، أو كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة الإخبارية الموجودة على الموجودة على المواقع الإخبارية سواء للجرائد أو المجلات العربية و العلمية و المحلية، إلى جانب وكالات الأنباء،و قواعد البيانات و محطات الراديو و التلفزيون، التي تقدم خدمات معلوماتية على الشبكة معظمها تفاعلي. فهي مصدر لاستكمال المعلومات و التفاصيل والخلفيات عن الأحداث المهمة، و ذلك بعد ربطها لا بقسم المعلومات فقط، بل و بقاعة التحرير أيضا. كما تتم من خلالها، إعداد الصفحات التي تضم مواد صحفية متخصصة كالرياضة و الأدب و الفن و المرأة و الاقتصاد و التسلية و غير ذلك. التعرف على الكتب و الإصدارات الجديدة من خلال المكتبات و نوافذ عرض الكتب الالكترونية و المطبوعة.

[1] رابح ، الصادق . الإعلام و التكنولوجية الحديثة. عمان :دار الكتاب الجامعي ،2004.ص101

المستوى الثاني:

الاستفادة منها كوسيلة اتصال خاصة بالمندوبين و المراسلين من خلال استعمال البريد الالكتروني، و وسائط الصحيفة التحريرية News Net و المصورة Picture، والاتصال بمصادر الصحيفة المختلفة، و تلقي موادهم الصحفية، كذلك تمكين عقد اجتماعات التحريري مع فريق المراسلين المحليين و الخارجيين، و تستخدم الانترنت كنظام للاتصالات الداخلية للمؤسسة مع ربطه بشبكة الانترنيت في أقسام المعلومات الصحفية وقسم الأخبار.

المستوى الثالث:

الاستفادة منها كوسيلة للاتصال التفاعلي مع الجمهور، من خلال توسيع فرص المشاركة لقراء الصحيفة عن طريق توفير قنوات الاتصال بالجمهور عبر البريد الالكتروني وصولا إلى الأنظمة التفاعلية الكاملة.[1]

المستوى الرابع:

الاستفادة منها كوسيط للنشر الالكتروني، من خلال إصدار نسخ من الجريدة نفسها، وقد تكون نصا ثابتا أو متحركا. و قد تكون الجريدة نفسها أو ملخصا لها، و أعدادها السابقة. أو إصدار جرائد و مجلات كاملة من الألف إلى الياء على الانترنت.

[1] - المرجع نفسه . ص102

المستوى الخامس:

الاستفادة من الشبكة كوسيط إعلاني يضيف دخلا جديدا للمؤسسة من خلال نشر الإعلانات على موقع المؤسسة، أو إصداراتها الصحفية المباشرة.

المستوى السادس:

الاستفادة منها كأداة لتسويق خدمات من خلال إنشاء موقع أو أكثر يقدم معلومات أساسية عنها و عن تاريخها و تطورها و انجازاتها مع التحيين بشكل مستمر.

المستوى السابع:

الاستفادة منها في تقديم خدمات معلوماتية من خلال تحول المؤسسة الصحفية إلى مزود بخدماتها إلى أي مشترك، و تقديم خدمات تصميم المواقع و إصدار الصحف و النشرات عليها لحساب الغير.

شبكة الانترنت و التلفزيون

استفاد الإعلاميون العاملون بالتلفزيون كغيرهم من الإعلاميين من خدمات شبكة الانترنت و الكومبيوتر، فما من عملية تتم حاليا من عمليات الإنتاج التلفزيوني إلا و يستخدم فيها الكومبيوتر، فجميع الخطوات مطلوبة في الاستوديوهات تتم من في منصة الكومبيوتر، خاصة إذا ما كانت المحطة التلفزيونية تعتمد النظم الرقمية في الإنتاج و البث، فالأخبار وتحديثها تأخذ من المصادر عبر شبكة الانترنت من خلال شاشك الكومبيوتر.

كما أصبح الصحفيون يبحثون عن الأخبار و المعلومات و الصور في الشبكة الانترنت و يعتبرونها أداة رائدة لتحقيق السبق الصحفي ، و القيام بالتغطيات الإخبارية كما أن البريد الالكتروني سهل للصحفي طرق الاتصال بالمحطة، و وفر عليه المال و الجهد و الوقت.

فقد أتاحت أيضا التقنية المتعددة الوسائط أي الانترنت أن يكون التلفزيون أداة أكثر شيوعا، حيث تستخدم في المؤتمرات المتلفزة للإعمال و المؤسسات الإعلامية الثقافية و العلمية المرسلة عبر الانترنت، و التقارير التلفزيونية للمؤسسات و الشركات المنتشرة عبر الشبكة إلى الجمهور مباشرة.

كما استغل التلفزيون كبقية الوسائل الإعلامية المساحات الافتراضية المتوفرة على شبكة الانترنت، و خلق موقع له لاستغلاله في بث رسائله و برامجه و إنتاجه الإعلامي ككل، و إيصاله إلى جميع أنحاء العالم، بما يحقق العالمية و الشهيرة، و يخلق فرصة التفاعلية مع جمهور المشاهدين، فحتى وقت قريب، كان التلفزيون يبث فقط عن طريق الأنظمة الأرضية و الكوابل و الأقمار الصناعية، و مع تقدم التكنولوجيا و التطور في سرعة الاتصال بالانترنت، و زيادة استخدامها، و انخفاض تكلفة الاستخدام بشكل عام، أصبح من الشائع الحصول على المواد التلفزيونية على الشبكة، و قد ظهرت بالإضافة إلى هذا النوع من البث الشبكي أنواع تلفزيونية مستحدثة على الانترنت، تحمل محتوى لتلفزيون خاص لا يبث لا بالكوابل، و لا عبر الأقمار الصناعية، و لا عبر نظام البث الأرضي المعروف، هذا التلفزيون يبث مباشرة عبر الانترنت إلى الكومبيوتر، تطبيقا لما أطلق عليه قبل مدة

"التلفزيون الذكي" الذي يتكون في أشكال مختلفة، و الذي خلق نمطا جديدا من المشاهدة تحول فيها المشاهد إلى مشارك بشان كل التطبيقات الإعلامية الجديدة.

و يستخدم البث التلفزيوني عبر الانترنت تكنولوجيا التدفق المتزامن للانتشارات الصوتية و المرئية، لتظهر على شكل بث حي يمكن مشاهدته باستخدام عدة برامج تبعا لحزمة الملفات المستخدمة في عملية البث، و تشبه مواقع بعض الشبكات التلفزيونية المواقع الإعلامية، حيث يتم من خلالها تقديم المواد الإخبارية و المعلومات التي يوفرها التلفزيون مثال ذلك شبكة CCN، كما استفاد البث التلفزيوني عبر الانترنت من كافة المواد الفيلمية التي لا يمكن عرضها على شبكات التلفزيون الرسمية او المملوكة لجهة معينة.

و تعد التجربة العربية للبث التلفزي على الانترنت في بدايتها على المستوى التقني حيث لم تتم الاستفادة من الخدمات التي تقدمها الانترنت في المجال، و يوجد 13 عشر موقعا تلفزيونيا عربيا على الانترنت، من بينها ست مواقع فقط تقدم بث على الشبكة، و هي تعاني من مشاكل تقنية مع كثرة الانقطاع في أثناء البث، و عدم وضوح الصورة في بعض الأحيان.

فالانترنت إذن مثلت النقلة الكبرى في المستحدثات الإعلامية، التي نقلت الحياة الإنسانية و خصوصا الإعلامية إلى أفق غير مسبوق، و أنتجت أنواعا من التطبيقات الإعلامية المكتوبة السمعية، السمعية البصرية. فكل الوسائل الإعلامية تسابقت إلى استغلالها، و

إدخالها الوسط الإعلامي كأحد الوسائط الرئيسية التي يمكن الاستغناء عنه للإنتاج الإعلامي الفعال و المميز.

مراحل تطور مصادر المعلومات: مر تطور المعلومات بثلاث مراحل أساسية هي:

المرحلة التقليدية مرحلة ما قبل الورق :

فقد وجدت المعلومات منذ أن بدأ الإنسان في تسجيل أفكاره و معارفه، و فيها سجل الإنسان تجاربه و خبراته على أوعية بدائية استطاع أن يطوعها لتحقيق أهدافه و من هذه الأوعية أو المواد:

-جدران الكهوف حيث استخدمها الإنسان لتسجيل أفكاره بمرسوم بدائية.

-قطع اللحاف و هي حجارة بيض رقائق.

-العسيب و هو الجزء الأسفل من سعف النخيل.

-الألواح الطينية أو الرقم الطينية استخدمها السومريون لتسجيل كتاباتهم الخاصة بهم و هي الكتابة المسمارية.

-ورق البردي و كانت تسمى قراطيس اشتقاق من الكلمة اليونانية Chartes و قد اخترعه المصريون القدماء كمادة صالحة للكتابة استمرت سنين طويلة قبل و بعد الميلاد.

-الرقوق أو جلود الحيوانات.

-الشمع ؛أكتاف البعير ؛العاج ؛الحرير ؛عظام الحيوانات.

-ألواح الخشب يحفر عليها بواسطة آلة مدببة.[1]

-الحجارة و الحصى و غيرها من المواد الأخرى.

كما نجد ما ذكرته الكتب الموسوعية من أن شعر العصر الجاهلي و غيرهم من الكتاب كانوا يعلقون أشعارهم و أفكارهم على إسدال الكعبة على أوعية تتفق مع ما تحتوي عليه الأشعار و الأفكار.

المرحلة التقليدية مرحلة مصادر المعلومات الورقية المطبوعة:

و هي المرحلة التي اخترع فيها الورق كمادة صالحة للكتابة، و تشير الدراسات التاريخية بان الصين هي مصدر الكتاب الورقي الأول على اعتبار أن الصين هي أول موطن للورق. و لم تعزز صناعة الكتاب الأبعد ظهور الطباعة و شهدت هذه الفترة التي تلت غوتنمبرغ تطور هذه الصناعة بشكل كبير و نموا هائلا في عدد عناوين الكتب المطبوعة و الجرائد و لازال هذا التطور و النمو مستمران حتى يومنا هذا. و قد أدى ذلك كله إلى تحويل المطبوعات إلى وسيلة إعلامية جماهيرية بدلا من كونها وسيلة تستخدم في التبشير الديني فحسب حيث عرفت هذه المرحلة أيضا ظهور الدوريات و المخطوطات كمصادر رئيسية للمعلومات.

[1]- غالب عوض النوايسة: **"مصادر المعلومات في المكتبات و مراكز المعلومات مع إشارة خاصة إلى الكتب المرجعية"** . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع ، 2009. ص30

المرحلة غير التقليدية مرحلة مصادر المعلومات الالكترونية:

في هذه المرحلة اخترعت مصادر متطور قادرة على استيعاب ثورة المعلومات و ذلك بفضل التطور العلمي و تكنولوجيا المعلومات و ثورة الاتصالات عن بعد، إذ غيرت هذه الوسائل في نقل المعلومات للكثير من أوعية المعلومات التقليدية الورقية. فعرفت الوسائل السمعية والبصرية و المصغرات الفيلمية، و استطاع الإنسان أن يحول المعلومات إلى [1] ثقوب و أشرطة و اسطوانات ممغنطة و أقراص متراصة و قواعد و بيانات و شبكات معلومات و من أشهرها شبكة الانترنت، و كل هذه الوسائل تكفل السيطرة على المعلومات و سرعة و استرجاعها و استخدامها بالقدرة و في الوقت و الشكل المناسب لظروف طلبها.

أشكال مصادر المعلومات

إن العملية الإخبارية هي الكلمة الصحفية المعادلة لكلمة البحث و تعني جمع البيانات و الحقائق المتعلقة بالأحداث الجارية و القضايا المعاصرة و بالمعنى الصحفي هي فن و مهارة و صناعة جمع المعلومات للاستخدام الفوري.

إن نوعية المصادر الإخبارية التي يعتمد عليها الصحفيون في الحصول على المعلومات و الإخبار هي معيار مرتبط بدرجة فعالية الصحفي و حركته داخل المجتمع و تعبير عن جهوده الذاتية في بناء العلاقات مع المصادر الإخبارية.

[1]- نفس المرجع ص 31-32

لذا ورد في النتاج الفكري أكثر من أساس لتقسيم مصادر المعلومات إلى فئات أو أشكال أنواع مختلفة و إن اختلفت و تعددت هذه التقسيمات فإنها في النهاية تتجه إلى هدف واحد هو التعريف بهذه المصادر و من التقسيمات نجد من قسمها إلى:

مصادر معلومات حسب الموضوع: فمثلا في قسم الإخبار محلية يوجه صحفيوه إلى مصادر الأخبار المحلية كالوزارات، رئاسة الجمهورية، و في الأخبار الاقتصادية يتوجه الصحفيون إلى الأبحاث و التقارير الاقتصادية و أسعار العملات و في قسم الرياضة يعتمد الصحفيون على الأندية الرياضية، اللاعبين و المدربين و أبطال الرياضة و هكذا.[1]

هناك من قسمها أيضا إلى:

مصادر أولية: و هي أول وثائق تنشر من قبل مؤسسات حكومية أو شخصيات رسمية و قد تكون تصريحا أو تقريرا أو بحثا لغرض التفسير و الكشف عن حدث قديم بحاجة إلى إيضاح للرأي العام.

مصادر ثانوية: و هي معلومات من مصادر ثانوية استندت إليها المؤسسة الإعلامية لعدم تمكنها من الحصول على معلومات جديدة.

كما يوجد من قسمها إلى مصادر مطبوعة و مصادر وثائقية و مصادر برقية و مصادر مهنية.

و يوجد تقسيم آخر صنف مصادر المعلومات الصحفية إلى:

[1] حسني ، محمد نصر. الانترنت و الإعلام و الصحافة الالكترونية. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي للنشر، 2003.ص92

مصادر مباشرة: و هي تلك التي يستقي منها الصحفي المعلومة مباشرة من مصادر رسمية أو من أشخاص طبيعيين يدلون بتصريحاتهم إزاء مسألة معينة.

مصادر غير مباشرة: و ذلك عندما يستقي الصحفي المعلومة من شخص يكون بدوره قد استقى المعلومة من مصدر مباشر.

مصادر معرفة: عندما يستعمل الصحفي عبارات تدل مباشرة على مصدره سواء كان الشخص طبيعيا أو معنويا.[1]

مصادر غير معرفة: عندما يستعمل الصحفي عبارات عامة متحاشيا ذكر مصدره.

الإشاعات: و هي الأخبار غير المؤكدة التي يلجا إليها الصحفي في غياب مصادر رسمية تثبت أو تنفي هذه الأخبار.

مصادر المعلومات التقليدية:

1-الصحفي نفسه:

فأينما يكون الصحفي عليه تشغيل نواميس الاستشعار الصحفية سواء عند حديثه مع الأصدقاء و الجيران و غيرهم او خلال مروره مثلا على المناطق و هو مسافر فالصحفي يربط بين ما يراه و ما يسمعه و بين هموم المجتمع، على اعتبار أن واجبه الأول الاهتمام بالشؤون العامة كلها. فالصحفي عليه أن يتدرب على التطلع الجيد إلى كل شخص و التعمق في كل أمر من الأمور التي يبحثها أو يراها أو يسمعها. لان هذا التعمق يفتح له

[1] المرجع نفسه . ص 93

الأبواب المغلقة وراء الأخبار و يكشف النقاب عن أمور يصلح بعضها لتطويره إلى موضوع صحفي صالح للنشر و جدير بان يستمتع به الجمهور.

كما يجب على الصحفي أن يكون موهوبا في فن مخاطبة الناس و في القدرة على إقامة الصداقات الجديدة و العلاقات المتنوعة و كسب ثقة مصادره إضافة إلى موهبة الأسلوب الصحفي الذي يمكنه من صياغة الخبر بحيث يضمنه اكبر قدر من المعلومات في اقل عدد من الكلمات.

فضلا عن الأقدام و حب المغامرة و خوض التجارب فالصحافة هي مهنة التعب و العرق و أمامها تزول الأخطار، و الصحفي الناجح لا يمل البحث وراء المجهول سعيا لتقديم كل ما هو جديد للقارئ فهو دائم الترحال و السفر أو على الأقل على الاستعداد لذلك.[1]

كما يتوجب على الصحفي أن يكون محبا لغيره لان هذا الشعور هو الذي يدفعه لمساعدة الآخرين و تخفيف ألامهم و الوقوف إلى جانبهم ما داموا على حق. هذا عن الصفات الطبيعية أما الصفات المكتسبة فاهمها الدراسة و بالعلم فالموهبة وحدها لا تكفي و لابد في عصر التخصص الدقيق إن يكون الصحفي على دراية بالمجال الذي تخصص فيه، بحيث تمكنه ثقافته العامة و المتخصصة من مناقشة مصادره الإخبارية بدلا من ان يتحول إلى مجرد مستمع و هو ما يخول له القدرة على التعامل مع التقنيات الجديدة من شبكات المعلومات و الحاسبات الآلية و الكاميرات الرقمية.

[1] الحمامصي جلال الدين . دراسات صحفية من الخبر إلى الموضوع الصحفي .القاهرة : دار المعارف ، 1965.ص 142

2-المواد السمعية و البصرية:

و هي عبارة عن كافة المواد و الوسائل و الأوعية و الأجهزة التي قد تستخدم في التعامل و التعبير عن المعلومات و تعتمد بشكل رئيسي على السمع و البصر أو كليهما معا في إدراك هذه المعلومات.

و يطلق عليها تسميات عديدة منها غير المطبوعة، و الأوعية و الوسائط المتعددة. و نستطيع إن نقسم هذه المصادر إلى أربعة أنواع أساسية تمثل مختلف المصادر اللورقية باستثناء الوسائل المحوسبة و هي كالآتي:

المصادر المسموعة كالتسجيلات و الأشرطة الصوتية الخاصة بالمقابلات و اللقاءات الصحفية و الخطب و تسجيلات الشخصيات المهمة.

المصادر المرئية كالصور و الرسومات بمختلف أنواعها و الخرائط الطبيعية و التاريخية و العسكرية.

المصادر السمعية المرئية: كالأفلام المتحركة الوثائقية و العلمية.[1]

المصغرات فهناك المصغرات العلمية "الميكروفيلم" و المصغرات البطاقية "المايكرو فيش" التي تضم وثائق تاريخية أو مقالات مفيدة.

[1] النوايسة ، غالب عوض . مرجع سابق . ص 23

مصادر المعلومات الالكترونية:

الانترنت: لم يكن لدى مكتشفي و لا مطوري الانترنت منذ أول ظهور لها في عقد الستينات من القرن الماضي، أن يتوقعوا تطور تطبيقات الانترنت إلى ما هي عليه الآن. كما هو الحال لكل وسائل الإعلام الأخرى فدوافع مخترعي و مطوري التلفزيون كانت من اجل استخدامه في التعليم و لم يتصوروا إن يطور استخدامه ليصبح وسيلة الترفيه الأولى في جميع المجتمعات البشرية الآن. كما كان الحال كذلك مع الأقمار الصناعية فأهداف مطوريها الأساسية كانت لأغراض الاتصالات العسكرية إلا أنها تعددت و تنوعت في الوقت الراهن.

لذلك فان الانترنت كوسيلة اتصال نمت و تطورت بسرعة مذهلة خالفت كل توقعات مخترعيها و أصبحت في فترة وجيزة أما ليس فقط لوسائل الاتصال و إنما لوسائل الإعلام أيضا. و أصبحت هي التلفون، التلفزيون و الصحيفة بالنسبة للفرد العادي. كما أنها أيضا وسيلة للترفيه و الحصول على المعلومات.

و كمصدر المعلومات أوصلت الانترنت الفرد العادي بمصادر المعلومات المختلفة بحيث أصبح الفرد بشكل أو بآخر يعتمد عليها في الحصول على المعلومات بحرية و سهولة. و فرضت الانترنت واقعا جديدا كوسيلة توزيع من أهم سماته رخص تكلفة التوزيع و تجاوز

اطر الزمان و الجغرافيا سواء في آليات النشر للمعلومات و الأخبار أو توزيعها. كما أتاحت قفزة نقل الآراء و المعلومات بحرية. [1]

كاملة متجاوزة كثيرا من أنظمة و قوانين النشر التي كانت تخشع لها الدول أو المستثمرين في مجال النشر على وسائل الإعلام فأصبح علم النشر أكثر ديمقراطية.

يمكن النظر للانترنت كمصدر للمعلومات الإخبارية بالنسبة إلى الفرد العادي وذلك من خلال الوصول إلى مواقع وسائل الإعلام التقليدية التي لها مواقع على الانترنت مثل مواقع الصحف و المجلات و القنوات التلفزيونية و الإذاعية.

واستخدام الكمبيوتر للقيام بعملية اختيار الأخبار للفرد عبر المواقع المتعددة للشبكة.

برزت المنتديات الحوارية على شبكة الانترنت كمصدر إعلامي جديد أفرزته طبيعة التقنية الاتصالية التفاعلية للانترنت، فأصبح في مقدور أي جماعة أو فرد أو منظمة إنشاء أو إدارة منتدى إعلامي تفاعلي يتم فيه طرح القضايا و الآراء و الأخبار.

[1]- فاروق سيد حسين: **"الانترنيت شبكة المعلومات العالمية"** . القاهرة : هلا للنشر و التوزيع ، 1999. ص90.

الباب الثالث:

الدراسة الميدانية

المحور الأول:

المصادر المعتمدة لدى صحفي القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر

عرض ووصف وتحليل النتائج:

وصف عام للمبحوثين: تم تحديدها من خلال الدراسة الميدانية وهي كالآتي:

السمة	المتغيرات
– الجنس	– ذكور، إناث
– السن	– من 25 إلى 52 سنة
– المستوى التعليمي	– ليسانس، ماستر، ماجستير، دكتوراه
– القناة التلفويونية	– دزاير نيوز، النهار، الشروق، الجزائرية
– الوظيفة في القناة	– صحفيون،
– مجال النشاط الصحفي	– سياسي، اجتماعي، إقتصادي، ثقافي، رياضي
– الخبرة المهنية	– من سنة ونصف إلى خمسة و عشرون سنة

شملت الدراسة الميدانية 20 مبحوثا من الجنسين (14 ذكور– 6 إناث)، يتراوح سنهم ما بين 25 و52 سنة، هم صحفيون يعملون في القنوات التلفزيونية الخاصة المعتمدة في الجزائر، وهي: قناة دزاير نيوز، قناة النهار، قناة الشروق، قناة الجزائرية، الصحفيون محل البحث حاصلون على شهادات جامعية من ليسانس إلى درجة الدكتوراه

الصحفيون الذين أجريت عليهم الدراسة ينشطون في مختلف التخصصات الإعلامية والمجالات الصحفية وهي كالتالي سياسية، اجتماعية، ثقافية، رياضية، وتتراوح خبرتهم المهنية منسنة ونصف إلى خمسة و عشرون سنة

<u>السؤال الأول:</u> ما هي المصادر التي تلجأ إليها في عملك الإعلامي؟

كانت إجابات المبحوثين على هذا السؤال بأنهم يعتمدون على مختلف المصادر في عملهم الإعلامي، والتي جاء في مقدمتها الميدان، مثلما جاء في إجابة المبحوث رقم "3" ذكر، 30 سنة، ينشط في القسم الوطني والسياسي، لديه ستة سنوات خبرة مهنية ذكر ما يلي: "أنا أعتمد في عملي بشكل كبير على مصادري الميدان أين أكون أنا هو مصدر الخبر بالنسبة للقناة التي أشتغل بها و كذا الجمهور الذي يتابعني، فأنا عندما أكون متواجدا في مختلف الفعاليات السياسية مثل الندوات لمختلف المسؤولين في البلد أو من خلال مرافقتي لهم في خرجاتهم الميدانية، وكمثال على ذلك رافقت مؤخرا الوزير الأول في زيارة له لإحدى الولايات، وبهذا كنت أنا أول من يلتقط المعلومة، وبالتالي قمت بإبلاغ القناة بأهم المعلومات والمستجدات التي أدلى بها الوزير الأول وبثت على شكل أخبار عاجلة في شريط الأخبار في الشاشة وهذا حدث أكثر من مرة خلال عملي الإعلامي"

أما المبحوث رقم "5" ذكر 28 سنة يشتغل بالقسم الاقتصادي، لديه خمس سنوات خبرة مهنية، ذكر في المقابلة ما يلي: "في مجال اختصاصي هناك العديد من النشاطات الاقتصادية و غالبا ما أكون حاضرا فيها لتغطيتها لذا أكون أنا هو مصدر المعلومة من الميدان".

كما أكد أكدت المبحوثة رقم 12، 26 سنة، تختص في القسم الاجتماعي، ثلاث سنوات خبرة، حيث قالت: معظم الأخبار التي أتحصل عليها هي من الميدان حيث أنني أنجز الريبورتاجات حول مختلف القضايا المطروحة في المجتمع و كذلك أتلقى المكالمات الهاتفية من مصادر متعددة ومن المواطنين حول مختلف الحوادث"

و أضاف المبحوثون في إجاباتهم على هذا السؤال أنهم يعتمدون أيضا على المصادر الخاصة المتمثلة في المعارف و الأرقام الهاتفية الموجودة في مذكرة كل صحفي، كما ذكر المبحوث "5" ذكر 28 سنة يشتغل بالقسم الاقتصادي لديه خمس سنوات خبرة مهنية: " و أعتمد كذلك على

مصادري الخاصة فأنا لدي العديد من المعارف في مختلف المؤسسات الذي يزودونني بالمعلومات التي أحتاج إليها، أو ليؤكدوا لي مدى صحة بعض الأخبار والمعلومات عند صدورها" وهو ما جاء في إجابة المبحوث رقم "3" ذكر، 30 سنة، ينشط في القسم الوطني والسياسي، لديه ستة سنوات خبرة مهنية : أنا أعتمد كثيرا على معارفي لأنه في المجال السياسي هناك الكثير من المعلومات المتداولة التي تحتاج إلى التحقق منها لذا كثيرا ما ألجئ إلى الاتصال بمصادري في الأحزاب السياسية للتأكد من تلك المعلومات، وفي أحيان أخرى هم من يتصلون بي لإبلاغي بحدث أو معلومة ما"

كما جاء في إجابات المبحوثين أنهم يتبعون أيضا الأخبار في مختلف وسائل الإعلام كالجرائد الورقية والإلكترونية، وكذا من خلال تصفحهم للمواقع الإخبارية الإلكترونية بشكل مستمر.

وهو ما عبر عنه المبحوث 10 أنثى 50 سنة، لديها عشرون سنة خبرة، تختص في المجال الوطني والسياسي: "أنا أتصفح كل صباح المواقع الإخبارية الإلكترونية لأطلع على الأحبار والمستجدات التي تأتي في تلك المواقع الإخبارية على شبكة الأنترنت"

والمبحوث رقم 20، أنثى، 35 سنة تختص في المجال الاقتصادي، 10 سنوات خبرة، أنا أتصفح بشكل مستمر المواقع الإخبارية الإلكترونية، خاصة تلك تهتم بالمجال الاقتصادي".

- نستنتج من خلال إجابات المبحوثين أن الصحفيين في القنوات التلفزيونية الخاصة يعتمدون في عملهم الإعلامي على عدة مصادر لتحصيل الأخبار كالميدان، والمصادر الخاصة، إضافة إلى استلهامهم الأخبار من وسائل الإعلام المختلفة كالجرائد و كذا المواقع الإخبارية الإلكترونية، ومنه فإن الصحفيين التلفزيونات الخاصة يعتمدون على كل المصادر المتاحة لديهم لجمع الأخبار والمعلومات، خاصة بالنسبة للقنوات الخاصة

الإخبارية، التي لها مساحات زمنية كبيرة مخصصة للأخبار ما يضطرها لجمع أكبر عدد ممكن من الأخبار في مختلف المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها، وهو ما يدفعها إلى تعديد مصادر حصولها على الأخبار والمعلومات.

السؤال الثاني: من بين هذه المصادر أيها أكثر استعمالا عندك؟

اختلفت أجوبة المبحوثين بخصوص هذا السؤال، فهناك من أجاب بأنه يعتمد بشكل كبير على التغطيات الإعلامية و المصادر الخاصة كما ذكر المبحوث رقم "16" ذكر 34 سنة، يشتغل في القسم الرياضي، 07 سنوات خبرة ، أنا أعتمد في استسقاء الأخبار على التغطيات لمختلف النشاطات الرياضية بالجزائر، وأعتمد على مختلف المواقع الإخبارية الإلكترونية الجزائرية والعالمية أين تتوفر أخبار مختلف الرياضات" وهي نفس إفادة المبحوث رقم 15 أنثى، 33 سنة، 5 سنوات خبرة، تختص في القسم الوطني و السياسي حيث ذكر " أنا أتصفح المواقع الإخبارية الإلكترونية أكثر من مرة في اليوم، لأنه كثير من الأخبار المهمة ترد فيها"

أما المبحوث رقم 10، ذكر، 32 سنة، 7، سنوات خبرة، تخصص الأخبار الثقافية، من بين هذه المصادر أعتمد على الميدان وما أقترحه من مواضيع لها علاقة بالمستجدات في مجال اختصاصي،كما أنني أطلع على ما تنشره الصحف ومختلف وسائل الإعلام، إضافة إلى تصفح المواقع الإخبارية الإلكترونية، فكل هذه المصادر تساعدني في عملي الإعلامي"

والمبحوث رقم 13، 58 سنة، 35 سنة خبرة مهنية، يتخصص في الأخبار الدولية، ذكر ما يلي: " بحكم اختصاصي الصحفي فأنا أعتمد على بشكل أساسي على المواقع الإخبارية

الإلكترونية سواء تلك التابعة للقنوات التلفزيونية الدولية مثل موقع "الجزيرة نت" أو "سكاي نيوز" وغيرها أو وكالات الأنباء العالمية " مثل وكالة الأنباء الفرنسية أو وكالة "رويترز"

المبحوث رقم 12 : 31 سنة، 5 سنوات خبرة مهنية، يختص بالأخبار الاقتصادية جاءت في إجابته ما يلي: في القناة التي أعمل بها نعتمد بشكل أساسي على الميدان في الحصول على المعلومة الاقتصادية، كما نبقى في إطلاع مستمر على المواقع الإخبارية الإلكترونية فيمكن أن تأتي بها معلومة فهذه المواقع تتميز بالسرعة في نشر المعلومات عن باقي وسائل الإعلام وكثيرا ما تنفرد بالخبر، خاصة في المجال الاقتصادي"

أما إجابة المبحوثة رقم 12، 26 سنة، تختص في القسم الاجتماعي، ثلاث سنوات خبرة فكانت كالتالي: في مجال اختصاصي الصحفي فأنا مجبر على البحث عن مواضيع اجتماعية لمعالجتها من مختلف الزوايا وبذلك أكون انا هو مصدر الخبر من الميدان، كما أطلع على مختلف وسائل الإعلام، فأي خبر سواء أكان اقتصاديا أو سياسيا فإن لديه صدى اجتماعي، لذلك تهمني هذه الأخبار"

- يتضح من خلال إجابات المبحوثين أن أغلب الأخبار والريبورتاجات التي تعالجها وتبثها القنوات الخاصة هي مستمدة من الميدان، أين يكون صحفيو هذه المؤسسات الإعلامية، وبهذا يعتبرون هم مصدر الأول للأخبار، كما لاحظنا أن الصحفيين الذين لديهم خبرة مهنية من ثلاث سنوات فما فوق فإنهم يعتمدون على مصادرهم الخاصة التي اكتسبوها من خلال عملهم اليومي، وهذا الأمر موجود لدى الصحفيين في مختلف المجالات الإعلامية. إضافة إلى إطلاعهم على ما تنشره مختلف الوسائل الإعلامية الأخرى كالجرائد وغيرها، إلا هذا لا يكفي بالنسبة لهذه المؤسسات الإعلامية فهناك العديد من الأخبار ترد في المواقع الإخبارية الإلكترونية دون سواها لذا فإن الصحفيين في هذه المؤسسات لا يمكنهم بأي حال من الأحوال الاستغناء عن هذه المواقع، خاصة وأنه في عديد المرات ترد في الصحافة الإلكترونية وهي من تتفرد بها. كما أن الصحفيين في

القسم الدولي مثلا يعتمدون بشكل شبه كلي في عملهم الإعلامي اليومي على المواقع الإخبارية الإلكترونية، سواء تلك التابعة للقنوات الإخبارية أو لوكالات الأنباء العالمية او المواقع الصحفية الإلكترونية المستقلة التي تهتم بالأخبار الدولية.

السؤال الثالث: لماذا تعتمد على هذه المصادر أكثر من غيرها؟

من خلال إجابات المبحوثين على هذا السؤال لاحظنا أن معظم الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة يعتمدون بشكل أساسي على التغطيات الصحفية التي يقومون بها لمختلف النشاطات أو الريبورتاجات التي ينجزونها في الميدان، مثلما ذكر المبحوث رقم "8" ذكر، 33 سنة، 7 سنوات خبرة مهنية، يتخصص في القسم الوطني "أنا صحفي في قناة تلفزيونية خاصة ورغم صعوبة الوصول لمصادر المعلومات بالنسبة لنا، إلا أنني أحاول أن أكون حاضرا في الميدان لأصبح أنا هو مصدر الخبر، من خلال التغطيات الصحفية لمختلف النشاطات، فعلى سبيل المثال أنا أتخصص في الصحة، و السكن، بالدرجة الأولى، مع العلم أنني أشتغل في مجالات أخرى، فمعظم المعلومات التي أتحصل عليها تكون من خلال مرافقتي لوزراء هذه القطاعات في خرجاتهم الميدانية أو للقاءات الصحفية التي يعقدونها، بحيث لا تشكل نسبة جلبي للمعلومة اعتمادا على معارفي ومصادري الخاصة سوى نسبة ضئيلة، ذلك أن هناك تكتم على المعلومة في بلادي، ولا يخرج من المعلومات سوى تلك التي يريدها أصحاب القرار أن تخرج للرأي العام، ما يضطرني للبحث عن الخبر في مصادر أخرى وهنا تأتي وسائل الأخرى لأستعين بها وعلى مقدمتها المواقع الإخبارية الإلكترونية، بحيث أنني أبقى على إطلاع مستمر عليها، فكثير ما تنشر أخبار ومعلومات وتنفرد بها، أو تحقق السبق الصحفي بخصوصها، لكنني لا آخذها كما هي وأنشرها بل أتحقق منها بالاتصال بمصادري الخاصة، أو بالمعنيين بالقطاع الذي نشر عنه ذلك الخبر"

أما المبحوثة رقمَ 20، أنثى، 28، 5 سنوات خبرة، يتخصص في الأخبار الدولية يظهر من إجابتها أنها تعتمد على المواقع الإخبارية الإلكترونية بشكل كبير فهي ذكرت ما يلي: "ألجئ

إلى المواقع الإخبارية الإلكترونية بصفة دائمة ومستمرة وشبه كلية لإنجاز تقاريري التلفزيونية الإخبارية و السبب الرئيسي هو أن القناة التي أشتغل بها لا تملك مراسلين خارج الوطن، فهي قناة محلية كما تعلم، ولهذا فنحن نستقي المعلومات من هته المواقع وغالبيتها وكالات الأنباء الدولية أو مواقع إخبارية لقنوات دولية، و الإضافة التي يمكن أن أقدمها في هذه الحالة هو إمكانية الاتصال بخبير أو محلل لتقديم مزيد من التوضيحات أو وجهات النظر حول موضوعي، وناذرا ما تكون لصحفيين محليين جزائريين الفرصة للحصول على المعلومة الدولية من دون اللجوء إلى المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية"

أما المبحوث رقم "1" ذكر، 30 سنة، خمس سنوات خبرة مهنية، يتخصص في الأخبار الاقتصادية، ذكر ما يلي: بما أنني أعمل في قناة إخبارية معتمدة في الجزائر، فأنا أستطيع حضور كل الفعاليات الاقتصادية الرسمية، و المعلومة الأولية تكون أساسا في الميدان، لكن كون الأخبار الاقتصادية تحتاج إلى مزيد من التدقيق و الشروحات ذات الطابع الاقتصادي فأنا ألجئ بدوري إلى مواقع إخبارية إلكترونية للحصول على أرقام، أو تصنيفات و مختلف المعلومات بخصوص هذا الموضوع أو ذاك، هناك أمر آخر يضطرني كصحفي للاستعانة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية سواء الجزائرية أو العالمية، هو أن المعلومة الاقتصادية الهامة في الجزائر كثيرا ما تسرب إلى وكالات إخبارية دولية، من أجل أن يكون لها تأثير اقتصادي أكبر، وأنا أستقيها من الموقع الإلكتروني لتلك الوكالات، وكمثال على ذلك، آخر مناقصة دولية لشركة سوناطراك تم الإعلان عنها في موقع وكالة الأنباء رويترز، وأنا إلى جانب كل الصحفيين الجزائريين تحصلنا على هذه المعلومة المهمة من الموقع الإلكتروني لهته الوكالة، والأمثلة كثيرة ومتعددة"

أما إجابة المبحوث رقم 2 ذكر 26 سنة، سنتين خبرة مهنية ، يتخصص في الأخبار الثقافية في المجال الثقافي الذي أتخصص فيه عادة يتواصل الصحفيون مباشرة مع الفنانين هاتفيا، وهو ما يجعل المعلومة الثقافية متوفرة، وبالتالي هذا هو السبب الرئيسي لاعتمادي على مصادري الخاصة بشكل أساسي، لكن رغم كل هذا فإننا نجد بعض المعلومات في الجرائد و المواقع الإلكترونية، لذا فأنا أعتمد عليها هي أيضا حتى لا يفوتني أي خبر في مجال إختصاصي"م

فيما كانت إجابة المبحوث رقم 7 ذكر، 30 سنة يتخصص في الأخبار الرياضية، لديه ستة سنوات خبرة كالتالي: الأخبار الرياضية متسارعة وموجودة بكثرة، لا يمكنك الحصول عليها جميعها من الميدان، ولا يمكن أن تنتظر حتى تخرج الجرائد ولا حتى النشرات الإخبارية، وبالتالي فالصحفي في المجال الرياضي يجد نفسه مضطرا لمتابعة المواقع الإخبارية الإلكترونية عبر شبكة الأنترنت، فمثلا لما نتحدث على ندوة صحفية لناخب وطني فإنه يعطي معلومات كثيرة وبسرعة، لا يمكن أن تجدعا إلا في المواقع الإخبارية الإلكترونية، وهو ما يتعذر على باقي وسائل الإعلام، ففي التلفزيونات مثلا تنتظر حتى تحين المواعيد الإخبارية، وعند صدور تلك المعلومات في الصحف في اليوم الموالي تكون قديمة ومستهلكة بالنسبة لي كإعلامي لأننا في عصر السرعة، ولا يمكن لأي وسيلة إعلامية أن تواكب هذا التسارع أفضل من المواقع الإخبارية الإلكترونية المختصة في الرياضة، وهو السبب الذي يدفعني كإعلامي في هذا المجال إلى الاعتماد عليها كثيرا، لكن لا أستغني عن الميدان، ففي نهاية المطاف هذه المصادر تكمل بعضها البعض، فكثيرا ما نأخذ معلومة ما من موقع إخباري إلكتروني، وتطورها في الميدان على شكل ريبورتاج مثلا.

- نستخلص من خلال إجابات المبحوثين بخصوص هذا السؤال أنه برغم اعتمادهم علة الميدان كمصدر أساسي للخبر في عملهم الإعلامي، إلا أنه لا يمكنهم الاستغناء عن المصادر الإخبارية الأخرى، وبشكل خاص المواقع الإخبارية الإلكترونية، فتسارع

الأخبار وكثرة تدفقها يدفع الصحفيين إلى إبقاء أنفسهم مطلعين بشكل دائم ومستمر على المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تتسم بصفة مواكبة هذا التسارع في الأخبار والمعلومات، وبالتالي هذا يطرح إشكالا في طريقة عمل القناة التلفزيونية التي تتطلب الصوت والصورة لبث المعلومة أما الصحافة المكتوبة أو المواقع الإخبارية الإلكترونية، فهي تجلب المعلومة بكل وسائل الاتصال وتنسبها للمصادر التي استقتها منها.

المحور الثاني:

موقع الصحافة الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية

س1: ما مدى تصفحك للمواقع الإخبارية الإلكترونية خلال عملك الإعلامي؟

أجمع المبحوثون في إجاباتهم على هذا السؤال أنهم يتصفحون بشكل مستمر المواقع الإخبارية الإلكترونية بشكل مستمر خلال عملهم الإعلامي، حيث صبت أغلب الإجابات في هذا الاتجاه، مثلما لمسناه في إجابة المبحوث رقم "3" ذكر، 30 سنة، ينشط في القسم الوطني والسياسي، لديه ستة سنوات خبرة مهنية، التي ذكر فيها: "أنا أتصفح المواقع الإخبارية الإلكترونية أكثر من مرة في اليوم، فلا أنقطع عنها أبدا، خاصة مع وجود الوسائل التكنولوجية كالهاتف الذكي الذي أحمله، فهو مزود بالانترنت، ما يمكنني من تتبع الأخبار في هذه المواقع أينما كنت، ولقد ساعدني ذلك كثيرا في عملي الإعلامي، فالمعروف أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تتسم بالسرعة في نقل ومواكبة الأحداث".

أما إجابة المبحوث رقم 4 ذكر ، 45 سنة، ينشط في القسم الاقتصادي، 20 سنة خبرة مهنية، أنا أتصفح المواقع الإخبارية الإلكترونية مثلما أقرأ الصحف، ومختلف وسائل الإعلام، لإبقاء نفسي في إطلاع على المعلومة من مختلف مصادرها، ففي هذا العصر لا يمننا الاستغناء عن الانترنت على عكس السنين الماضية حيث كان الصحفي يعتمد على نفسه وعلى مصادره في الحصول على المعلومة، و تطويرها، أما اليوم فتدفق المعلومات عبر مختلف الوسائط كبير وسريع، ومن لا يواكب تلك المعلومات يعتبر متأخرا عن الركب، لذلك نجد أنفسنا مضطرين للبقاء على صلة دائمة مع مختلف وسائل الإعلام وخاصة عبر الانترنت"

لكن هناك بعض المبحوثين لا يتصفحون المواقع الإخبارية الإلكترونية بشكل كبير مثل المبحوثة رقم 6، أنثى، 28 سنة، تختص في القسم الاجتماعي، سنتين ونصف خبرة مهنية التي أفادت في إجابتها، أنها لا تتصفح كثيرا هذه المواقع لأنها تعتمد على الميدان بشكل كبير، " أنا أعتمد في عملي على الميدان بشكل كبير، لأنني أنجز الريبورتاجات الميدانية

ذات الطابع الاجتماعي، وهذا العمل يتطلب الملاحظة الصحفية و نظرة كل صحفي وبالتالي فلا تفيدني المواقع الإخبارية الإلكترونية كثيرا، لكن هذا لا يعني أنني لا أتصفحها أبدا، بل بالعكس أطلع عليها من حين لآخر، فقد أستمد منها فكرة ريبورتاج اجتماعي من خبر أجده فيها، لأن الريبورتاج هو معلومة أو فكرة موضوع أقوم بالتوسع فيها"

أما المبحوثة رقم أنثى، 32 سنة تختص بالقسم الرياضي، 8 سنوات خبرة مهنية، فذكرت ما يلي: أنا أتصفح كثيرا المواقع الإخبارية الإلكترونية سواء المحلية أو العالمية التي تهتم بالأخبار الرياضية، ففي كل لحظة هناك خبر رياضي، في مكان ما حول العالم، وأنا بحكم عملي في قناة إخبارية فأنا ملزمة بالإطلاع على كل هته الأخبار، والوسيلة الأنسب لذلك هي المواقع الإلكترونية التي تختص بالأخبار الرياضية"

أما إجابة المبحوث رقم "13"، 58 سنة، 35 سنة خبرة مهنية، يتخصص في الأخبار الدولية. فكانت كالتالي: "الصحفي الذي يتخصص في الأخبار الدولية يعتمد بشكل كبير على المواقع الإخبارية الإلكترونية، أما في القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر فهو يعتمد على هذه المواقع بشكل كلي، بحيث أنها المصدر الوحيد للمعلومة بالنسبة له، وبالتالي فأنا أتصفح المواقع الإخبارية الإلكترونية العالمية بشكل مستمر ومنها أختار الموضوع الذي سأعالجه"

- نستخلص من مجمل إجابات المبحوثين بخصوص هذا السؤال أن غالبية الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر بتصفحون المواقع الإخبارية الإلكترونية بشكل كبير ومستمر، فمعظمهم يعملون بقسم الأخبار في قنوات تخصص حيزا زمنيا مهما للأخبار وبالتالي هذه القنوات تحتاج إلى مادة إخبارية كبيرة، لذلك يستعين الصحفيون في هذه القنوات بكل مصادر المعلومات المتاحة، ومنها المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تتسم بالسرعة والفعالية في نقل الأخبار، في كل

الاختصاصات والمجالات الإعلامية، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والرياضية، لكن لاحظنا أن تصفح الصحفيين الذين يختصون في القسم الاجتماعي قليل مقارنة بالأقسام الأخرى، لأنهم يعتمدون في عملهم على إنجاز الريبورتاجات الميدانية بشكل أساسي ما يغنيهم عن المواقع الإخبارية الإلكترونية. وهذا يعكس صعوبة الوصول للمعلومة ومصادرها من طرف الصحفيين الذي يعملون في القنوات التلفزيونية الخاصة، إما لعدم توفرها أو لقلة الإمكانيات التي تؤهلهم لذلك كحالة الصحفيين الذين يختصون في الأخبار الدولية، حيث أن التلفزيونات الخاصة لا تمتلك مراسلين في مختلف دول العالم يعتبرون مصادر للمعلومات وبالتالي فهي يستعين الصحفي العامل بها بالمواقع الإخبارية المختلفة للحصول على المعلومة.

س2: ما هي المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تلجئ إليها؟

تعددت المواقع الإخبارية الإلكترونية التي يعتمد عليها الصحفيين في عملهم الإعلامي على حسب المجالات التي يختصون بها سواء أكانت محلية أم دولية فعلى المستوى الوطني هناك عدة مواقع إلكترونية إخبارية في الساحة الإعلامية وهي معروفة لدى الصحفيين، وهناك مواقع ناطقة باللغة العربية و أخرى ناطقة باللغة الفرنسية، فالمبحوث رقم "8" ذكر، 33 سنة، سنوات خبرة مهنية ، يتخصص في القسم الوطني، مثلا كانت إجابته كالتالي : أنا أتصفح عدة مواقع إخبارية إلكترونية سواء المملوكة للصحف أو لوكالات الأنباء ، أو المواقع الإخبارية الإلكترونية المستقلة، كموقع " tout sur l'Algérie" المعروف ب "TSA Algérie" الناطق باللغة الفرنسية ومعناه باللغة العربية "**كل شيء عن الجزائر**" وهو موقع فيه الكثير من الأخبار والمستجدات، وأعتقد أن هذا الموقع ينشر الكثير من الأخبار المهمة التي ينفرد بها لذا أنا أتابعه باستمرار، أتصفح

أيضا موقع وكالة الأنباء الجزائرية، والمواقع الإخبارية التابعة للصحف الوطنية كموقع "الشروق أون لاين، وموقع النهار، وغيرها.."

فيما كانت إجابة المبحوث رقم المبحوثة 10 أنثى 50 سنة، لديها عشرون سنة خبرة، تختص في المجال الوطني والسياسي فأجاب بالتالي: "أنا أتصفح موقع "Algérie 1" الناطق باللغة الفرنسية إضافة إلى موقع "tout sur l'Algérie" الناطق بالفرنسية أيضا وكذلك موقع "Algérie focus" و موقع "سبق برس" الجزائري كما أنني أتصفح المواقع الإلكترونية التابعة للقنوات التلفزيونية العالمية".

أما المبحوث رقم "1" ذكر، 30 سنة، خمس سنوات خبرة مهنية، يتخصص في الأخبار الاقتصادية، فهو أيضا يتصفح عدة مواقع إخبارية إلكترونية كما جاء في إجابته " أنا أتصفح العديد من المواقع الإخبارية الإلكترونية خاصة التي تهتم بالمجال الاقتصادي كموقع وكالة الأنباء "رويترز" الدولية، و كذا موقع "tout sur l'Algérie" الناطق باللغة الفرنسية، وكذلك موقع " Maghreb émergent" الجزائري الناطق باللغة الفرنسية الذي بهتم بالأخبار الاقتصادية بشكل أساسي، وكذلك موقع "l'éco news" وهو موقع جزائري ناطق بالغة الفرنسية أيضا و موقع "Algérie 1"

أما المبحوثة المبحوثة رقمَ 20، أنثى، 28، 5 سنوات خبرة، يتخصص في الأخبار الدولية فهي تعتمد على المواقع الإخبارية الإلكترونية الدولية بشكل كبير كما جاء في إجابتها " أنا أتصفح المواقع الإخبارية التابعة لوكالات الأنباء العالمية مثل موقع وكالة الأنباء الفرنسية " afp " وموقع وكالة الأنباء "رويترز" وغيرها كما أتصفح المواقع الإخبارية التابعة للفضائيات العالمية كموقع "الجزيرة نت" و موقع "العربية" وموقع "روسيا اليوم "وموقع سكاي نيوز عربية" بحث أنها مواقع إخبارية إلكترونية فيها كل الأخبار الدولية وأنا أختار موضوعا

من بين تلك الأخبار لأعالجه وفقا للسياسة التحريرية للقناة التي أعمل بها كي يبث في نشرة الأخبار "

فيما أجاب المبحوث المبحوث رقم أنثى، 32 سنة تختص بالقسم الرياضي، 8 سنوات خبرة مهنية ، فأجاب بما يلي: أنا أتصفح المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تهتم بالأخبار الرياضية التي اتخصص بها مثل موقع "كوورة" ، وموقع "الهداف" "وموقع الخبر الرياضي" وموقع DZ" "FOOT الناطق باللغة الفرنسية، كما أنني أتصفح أيضا موقع "tout sur l'Algérie"

من خلال إجابات المبحوثين نستنتج أن لكل اختصاص موقع إخباري يكون معروف لدى الصحفيين الذين يتابعونه، كما أن الإعلاميين في القنوات التلفزيونية الخاصة يشتركون في تتبع بعض المواقع الإخبارية الجزائرية التي تهتم بكل الأخبار في جميع المجالات مثل موقع tout sur l'Algérie" و موقع "Algérie 1" و موقع "Algérie Focus" إضافة إلى موقع سبق برس كما أن هناك بعض المواقع الإخبارية الأخرى، كما أن هناك مواقع متخصصة في مجالات معينة كالقسم الاقتصادي مثلا فنجد الصحفيين في هذا المجال يتابعون مواقع "l'éco news" و موقع " Maghreb émergent"

و هناك أيضا مواقع تهتم بالأخبار الرياضية، لكن الصحفيين في هذا المجال لا يكتفون بالإطلاع على المواقع الإخبارية الجزائرية المحلية بل يتصفحون كل المواقع العالمية التي تهتم بشتى أنواع الرياضات، وهو الحال بالنسبة للصحفيين الذي يختصون في الأخبار الاقتصادية، لأن هذا النوع من الأخبار لديه امتدادات دولية وقد يؤثر خبر في بلد ما على العالم كله في المجال الاقتصادي، وهي صفة تنطبق على المجالات الأخرى أيضا، لكن في الاقتصاد يكون بشكل أكبر.

نلاحظ أيضا أن المواقع الإخبارية الإلكترونية الناشطة والفعالة في الساحة الإعلامية الجزائرية أغلبها ناطقة باللغة الفرنسية، فهذه المواقع هي من تنفرد بالمعلومات أكثر من غيرها.

السؤال الثالث: من بين هذه المواقع المذكورة أيها الأكثر اعتمادا لديك، بالترتيب؟

لاحظنا من خلال إجابات المبحوثين أن موقع "tout sur l'Algérie" أحتل المرتبة الأولى كأثر موقع إخباري إلكتروني يستقطب اهتمام الإعلاميين وتتبعهم، ومن كل الاختصاصات الصحفية، الوطنية و السياسية والاقتصادية والرياضية والثقافية وحتى الاجتماعية، ثم تليه كواقع أخرى كموقع "Algérie 1" و موقع "Algérie Focus" وغيرها كما أن هناك من يرى أن موقع وكالة الأنباء الجزائرية يستقطب اهتمام الإعلاميين بشكل كبير فالمبحوث رقم "11" ذكر، 35 سنة، 10 سنوات خبرة مهنية، يختص في الأخبار الوطنية والسياسية أجاب بما يلي: أنا أتابع موقع "tout sur l'Algérie " بشكل كبير لأنه ينشر على عدة أخبار مهمة كما انه يحقق السبق الصحفي في الكثير من الأحيان في رأي هو موقع ممتاز ويمكن للصحفيين الاعتماد عليه في شتى المجالات وليس في المجال السياسي فقط، ثم يأتي "Algérie 1" و موقع "Algérie Focus"، وفي كثير من الأحيان أجد الأخبار الرسمية في موقع وكالة الأنباء الجزائرية، لمن الأخبار في هذا الموقع تصدر بعد مدة من صدورها في الاشتراك، وأنا ليس لي اشتراك مع وكالة الأنباء وكذلك موقع الإذاعة الجزائرية، فهو في الحقيقة يشبه موقع وكالة الأنباء في الأخبار ثم يأتي موقع "سبق برس" الناطق باللغة العربية، مع العلم أنني أطلع على المواقع الإخبارية الإلكترونية التابعة للصحف الجزائرية و كذا التابعة للفضائيات الأجنبية بغية الإطلاع على الأخبار الدولية"

كما أجاب المبحوث رقم "3" ذكر، 30 سنة، ينشط في القسم الوطني والسياسي، لديه ستة سنوات خبرة مهنية أجاب بالتالي: "أنا أرى أن موقع "tout sur l'Algérie " هو

الأفضل في مجال الأخبار ذات الطابع السياسي، والوطنية التي تمس عدة قطاعات وزارية، يليه موقع "Algérie Focus" و كذا موقع "Algérie 1" و موقع "سبق برس" الناطق باللغة العربية، كما أنني أهتم أيضا بالأخبار الدولية أتابع المواقع الإخبارية الإلكترونية التابعة للقنوات التلفزيونية مثل موقع البي بي سي، والجزيرة، والعربية، وغيرها

أما المبحوث رقم "09" : 31 سنة، 5 سنوات خبرة مهنية، يختص بالأخبار الاقتصادية فقد كانت إجابته كالتالي: أنا أعتمد على "tout sur l'Algérie" في المرتبة الأولى و كذالك على " Maghreb émergent" وأيضا "l'éco news" وهذين الموقعين الأخيرين متخصصين في الاقتصاد، إضافة إلى موقع وكالة الأنباء "رويترز" الذي كثيرا ما ينشر أخبار عن أسعار البترول و بوصة المحروقات في العالم، هناك أيضا موقع، " Algérie Focus الذي أجد فيه أخبار اقتصادية، كما لاحظنا أيضا أن إجابات المبحوثين الذي يختصون في المجال الاقتصادي كانت تقريبا متشابهة بخصوص المواقع الإخبارية الإلكترونية التي يتابعونها كإجابة المبحوثة رقم 20، أنثى، 35 سنة تختص في المجال الاقتصادي، 10 سنوات خبرة، ذكرت ما يلي " أنا أجد أن موقع "tout sur l'Algérie" و "l'éco news" و كذلك موقع "Algérie 1" هو موقع جيد بالنسبة للأخبار الاقتصادية الوطنية لذا أتابعه أما بالنسبة للأخبار الاقتصادية العالمية فأنا أفضل موقع وكالة الأنباء "رويترز" وهناك مواقع أخرى تهتم بالأخبار الاقتصادية العالمية هي بصفة عامة تابعة لقنوات تلفزيونية أو صحف ذات الطابع الاقتصادي.

أما بالنسبة للصحفيين المختصين في القسم الرياضي فلهم أيضا مواقع إخبارية يتابعونها أكثر من غيرها وتجلى ذلك في إجاباتهم مثل المبحوث رقم أنثى، 32 سنة تختص بالقسم الرياضي، 8 سنوات خبرة مهنية، أنا أتابع موقع "الهداف" التابع لجريدة الهداف ، وموقع "DZ FOOT" الناطق باللغة الفرنسية للإطلاع على الأخبار الرياضية الوطنية، و بالنسبة

للأخبار الرياضية العالمية فأنا أطلع على موقع "Who Scored " .اما عربية الموقع الأفضل هو موقع "كوورة".

لا حظنا من خلال إجابات المبحوثين أن الإعلاميين في القنوات التلفزيونية الخاصة يتصفحون موقع "tout sur l'Algérie" في المرتبة الأولى خاصة الذي يتخصصون في الأخبار السياسية والوطنية، وهو ما أتفق عليه جميع المبحوثين الذين يتخصص في هذا المجال، ثم جاء موقع "Algérie 1" فهو أيضا يستقطب اهتمام الصحفيين الناشطين في المجال السياسي والأخبار الوطنية إذا كانت مجمل الإجابات تصب في هذا الاتجاه، وأيضا موقع "Algérie Focus"، فهذا الموقع يستطيع الوصول إلى مصادر المعلومات حسب إفادات الصحفيين الذي قمنا بإجراء المقابلة معهم، ومن الملاحظ أيضا أن هناك مواقع متخصصة بمواضيع معينة كالمواقع الإخبارية الإلكترونية التي تتخصص في الأخبار الاقتصادية مثلا موقع "l'éco news" وهو موقع غالبية المواضيع الإخبارية التي يعالجها اقتصادية، و موقع "DZ FOOT" الذي يختص بالأخبار الرياضية و كرة القدم بشكل أكبر، لكن هناك مواقع إخبارية إلكترونية لديها أولوية لمواضيع في مجالات معينة على حساب مجالات أخرى، كموقع "tout sur l'Algérie" على سبيل المثال الذي يهتم بالأخبار السياسية والاقتصادية بشكل أخص لكنه يهتم أيضا بالمواضيع الرياضية و الثقافية و غيرها، هذا على المستوى الوطني في الجزائر، وهناك أيضا مواقع إخبارية إلكترونية تهتم بالأخبار الدولية في شتى المجالات السياسية و الاقتصادية و الرياضية و غيرها و هي محل متابعة و تصفح من قبل الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة مثل الموقع الإلكترونية التابع لوكالة الأنباء "رويترز" و المواقع التابعة القنوات التلفزيونية الإخبارية الدولية كموقع "الجزيرة نت" و"العربية نت" " وموقع " البي بي سي" و "سكاي نيوز عربية" و "روسيا اليوم" وغيرها من المواقع الإخبارية الإلكترونية في هذا السياق.

المحور الثالث:

أسباب اعتماد صحفيي

القنوات الخاصة على الإعلام الإلكتروني

المحور الثالث: أسباب اعتماد صحفيي القنوات الخاصة على الإعلام الإلكتروني

س1: في رأيك، ما الذي يميز المواقع الإخبارية الإلكترونية عن غيرها من مصادر الأخبار؟

اتفق المبحوثون في إجاباتهم على هذا السؤال على أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تتميز بالسرعة في نقل الأحداث، كما جاء في إجابة المبحوثة 10 أنثى 50 سنة، لديها عشرون سنة خبرة، تختص في المجال الوطني والسياسي " المواقع الإخبارية الإلكترونية تتميز بالآنية والحداثة في نقل الأخبار، وهذه صفة لا نجدها في وسائل الإعلام الأخرى على اختلافها"

وأيضا هناك من المبحوثين من يرى أن هذه المواقع الإخبارية الإلكترونية تتميز بالسهولة في الإطلاع عليها مثلما ذكر المبحوث رقم "3" ذكر، 30 سنة، ينشط في القسم الوطني والسياسي، لديه ستة سنوات خبرة مهنية " من أهم الأسباب التي تدفعني للاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية لمصدر للخبر كونها سهلة في الإطلاع عليها ومن أي مكان أكون فيه في مقر العمل في الكمبيوتر أو خارجا وأنا ذاهب إلى تغطية ما وذلك عن طريق الهاتف الذكي، أو حتى في نشاط من النشاطات، فالميزة التي تفورها هذه المواقع هي الآنية بحيث يصلني الخبر لحظة وروده عن طريقها، وبواسطة التكنولوجيا الحديثة في وسائط الإعلام والاتصال"

هناك أيضا من المبحوثين من طرح إشكالية الوصول للمعلومة لدى الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة وهو ما لمسناه في إجابات العديد من الإعلاميين مثل المبحوث رقم "09" : 31 سنة، 5 سنوات خبرة مهنية، يختص بالأخبار الاقتصادية حيث ذكر ما يلي" لكي أقوم بنشر معلومة ما أنا كصحفي أعمل في قناة تلفزيونية يتعين علي نقلها بالصوت والصورة، وهذا لا يكون إلا من خلال العمل في إطار رسمي مع مصادر المعلومات، لكنه يتعذر عندما يتعلق الأمر بمعلومة حصرية و من مصدر خاص بشكل

غير رسمي، فمن المعلوم أن العمل الصحفي يتم أيضا في الكواليس من خلال العلاقات الخاصة مع مصادر المعومات، وفي هذه الحالة من يجرؤ على تسريب معلومة ما للتفزيون، والسر وراء وجود مثل هذه المعلومات في المواقع الإخبارية الإلكترونية هو أن الصحفي الذي يشتغل في هذا الموقع أو ذاك يتحصل على المعلومة عن طريق اتصال هاتفي، ولا يجد المصدر أي مشكلة في مد المعلومة للصحفي الذي لن يكشف اسمه وبهذه الطريقة يحقق الإعلام الإلكتروني الريادة في السبق الصحفي"

المبحوث رقم "8" ذكر، 33 سنة، سنوات خبرة مهنية ، والذي يتخصص في القسم الوطني، ذهب في نفس السياق حين قال " المواقع الإخبارية الإلكترونية تتميز بالسرعة والآنية في نقل الخبر إلى جمهورها، وهو ما تعجز عليه كل وسائل الإعلام الأخرى، لان المواقع الإخبارية الإلكترونية تنقل الحدث أو الخبر لحظة وقوعه للمشاهد أما الجريدة فالقارئ ينتظر صدروها في اليوم الموالي، والتلفزيون قد يورد أخبار عاجلة، لكن المشاهد لا يمكنه أن يكون مقابلا للتلفزيون كل الوقت على عكس المواقع الإخبارية الإلكترونية التي يمكن متابعتها في كل مكان بفضل تكنولوجيات الإعلام و الاتصال المتمثلة في الوسائط المتعددة في شبكة الانترنت.

من الملاحظ أيضا في إجابات المبحوثين أن إشكال الوصول للمعلومة وصادرها بعاني منه الصحفيين وفي مختلف الاختصاصات وليس في المجال السياسي فقط، فالمبحوث رقم "1" ذكر، 30 سنة، خمس سنوات خبرة مهنية، يتخصص في الأخبار الاقتصادية، ذكر في إجابته ما يلي " هناك خلل في الحصول على المعلومة في بلادنا، ولا توجد شفافية في التعامل مع الصحفيين كناقلين للخبر، لذلك فأنا أعتمد على المواقع الإخبارية الإلكترونية، لأنها تنقل المعلومة التي أحتاجها في عملي وبصفة آنية"

- استنتجنا من إجابات الصحفيين على سؤال " ما الذي يميز المواقع الإخبارية الإلكترونية عن غيرها من مصادر الأخبار؟" أن المواقع الإخبارية الإلكترونية تتميز الآنية والسرعة في نقل الخبر، فهي وسائل إعلامية عصرية ومتطورة، تعتمد على شبكة الانترنت في نقل الأخبار لجمهورها، وهو جمهور متخصص بشكل كبير، إذ بتابعها الإعلاميون، و المهتمون بموضوع ما أو عدة مواضيع، كذلك تمتلك هذه المواقع الإخبارية الإلكترونية قدرة على جلب المعلومة لفضل خاصة العمل التي يعتمدها الصحفيون العاملون بها، الذين يعتمدون على مصادرهم الخاصة وهذه المصادر لا تتخوف من مد تلك المواقع بالأخبار، وهو سبب آخر يدفع الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة للاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية لمصدر للخبر، النافس في الحصول على المعلومة من كل مصادرها هو أيضا سبب قوي يدفع الصحفيين العاملين في التلفزيونات الخاصة بالجزائر للاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية كمصدر للخبر، فالمعلومة التي ترد في هذه المواقع هي محل اهتمام للصحفيين من أجل البحث فيها وتطويرها.

السؤال الثالث: بحكم تجربتك، ما مدى ورود الأخبار المهمة و الحصرية في المواقع الإخبارية الإلكترونية مقارنة مع المصادر الأخرى؟

يرى أفراد البحث أن المواقع الإخبارية الإلكترونية ترد فيها أخبار عادية متداولة في مختلف وسائل الإعلام و ترد فيها أيضا أخبارا حصرية ومهمة، لا توجد في باقي وسائل الإعلام في لحظة ورود الخبر في الموقع الإخباري الإلكتروني، وتمثل ذلك في إجابة المبحوث رقم "3" ذكر، 30 سنة، ينشط في القسم الوطني والسياسي، لديه ستة سنوات خبرة مهنية " المواقع الإخبارية الإلكترونية تتفاعل مع الأحداث شأنها شأن باقي وسائل الإعلام، لكنها تحقق

الريادة في كثير من الأحيان بإنفرادها ببعض الأخبار الحصرية والمهمة كما تفضلت في سؤالك، فيمكن للمتتبع أن يطلع على الخبر في الموقع الإخباري الإلكتروني لأول مرة"

كما أجابت المبحوثة رقمَ 20، أنثى، 28، 5 سنوات خبرة، يتخصص في الأخبار الدولية بالتالي: " في مجال اختصاصي أغلب الأخبار التي أتعامل معها مصدرها المواقع الإخبارية الإلكترونية، وبالتالي بالنسبة لي فالمواقع الإخبارية الإلكترونية ترد فيها الكثير من الأخبار المهمة الحصرية"

المزايا التي تتمتع بها المواقع الإخبارية الإلكترونية هي الأخرى أكسبتها دور الريادة في نشر الأخبار المهمة حسب أغب المبحوثين وهو ما جاء في إجابة "نحن في عصر السرعة حيث كل شيء يسير بسرعة كبيرة ومن يتأخر للحظة يعتبر متخلفا عن الركب، وهذا ينطبق على الصحفيين، فالتنافس شديد بينهم على الوصول إلى مصادر الخبر وتقديمها للجمهور الواسع، وبما أن الصحفي مهمته الأساسية هي البحث عن الأخبار فإنه بترتب عليه العثور عليها أينما كانت، والمواقع الإخبارية هي إحدى الفضاءات التي تتواجد فيها المعلومة المهمة و الحصرية"

المبحوث المبحوث رقم 19 ذكر 26 سنة، سنتين خبرة مهنية ، يتخصص في الأخبار الثقافية " أعتقد أن الكثير من الأخبار المهمة و الحصرية ترد في المواقع الإخبارية الإلكترونية، وفي كثير من الأحيان نجد أن أخبار صنعت الحدث ترد في المواقع الإخبارية، كتصريحات بعض الشخصيات حول موضوع أو حدث ما مثلا" .

أما المبحوث رقم أنثى، 32 سنة تختص بالقسم الرياضي، 8 سنوات خبرة مهنية، فقد ذكرن الآتي: الخاصية التي تمتلكها المواقع الإخبارية الإلكترونية هي ما تجعلها تنفرد نشر الخبر مع تحقيق السبق الصحفي، فالسرعة التي تتميز بها في نقل الأخبار قبل وسائل الإعلام

الأخرى ما يجعلها محل متابعة من الصحفيين والجمهور الذي بهتم بالأخبار في مختلف المجالات"

هناك من المبحوثين من أعطى مثالا من خلال تجربة عاشها عن الطريقة التي تحقق بها المواقع الإخبارية الإلكترونية السبق الصحفي " أتذكر أنني كنت أغطي حدثا مهما وهو احتجاجات الشرطة بالعاصمة، وكان معنا صحفي موقع"TOUT SUR LALGERI " وكان من موقع الحدث ينشر تطوراته، ليصدر في الموقع الإخباري لحظة حدوثه."

س3: ما تقييمك للمواقع الإخبارية الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية؟

اعتبر المبحوثون أن المواقع الإخبارية الإلكترونية هي فضاء صحفي جديد في عالم الصحافة، ووسائل إعلامية جد متطورة تتماشى مع ثورة تكنولوجيات المعلوماتية، وأكد على ذلك مجموعة من أفراد عينتنا، وكأنموذج على ذلك، رقم "1" ذكر، 30 سنة، خمس سنوات خبرة مهنية، يتخصص في الأخبار الاقتصادية، صرح بالتالي: "تحتل المواقع الإخبارية الإلكترونية الريادة في الساحة الإعلامية من حيث الآنية في نقل الخبر، والتفاعل مع، في الحقيقة هي ثورة في مجال وسائل الإعلام وتتماشى مع مقتضيات العصر"

وكانت إجابة المبحوث رقم أنثى، 32 سنة تختص بالقسم الرياضي، 8 سنوات خبرة مهنية: " في رأيي المستقبل في مجال الإعلام هو للمواقع الإخبارية الإلكترونية، لدرجة أن مكانة الصحفي وتواجدها بات مهددا، ولا يمكن لأي صحفي أن يتخلى عنها"

أما المبحوثة رقمَ 20، أنثى، 28، 5 سنوات خبرة، يتخصص في الأخبار الدولية " في مجال عملي لا يمكن أن أستغني هذه المواقع، وإلا كيف أعلم بخبر في دولة ما من العالم هي بعيدة كل البعد عني لولا وجود هذه المواقع؟"

- نستنتج من إجابات المبحوثين أن المواقع الإخبارية الإلكترونية هي وسائل إعلامية بالغة الأهمية في الساحة الإعلامية الجزائرية، بحيث لا يمكن لأي صحفي الاستغناء عنها، فهي تتماشى مع ما يتميز به هذا العصر من سرعة فائقة في مجال تداول الأخبار والمعلومات التي أصبحت بشكل كبيرا جدا في وقت قياسي

النتائج العامة: من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- **المصادر التي يلجئ إليها الصحفيون في عملهم الإعلامي اليومي:** يلجئ الصحفيون في القنوات التلفزيونية الخاصة إلى الميدان كمصدر أساسي للخبر، و يستعينون بمصادرهم الخاصة ومعارفهم للحصول على المعلومة، كما أنهم يطلعون على وسائل الإعلام الأخرى، ويطالعون الصحف الإلكترونية عبر شبكة الانترنت.

2- **المصادر الأكثر استعمالا لدى الصحفيين من بين هذه المصادر المذكورة:** يعتبر الميدان والمصادر الخاصة هي أهم المصادر للحصول على المعلومة بالنسبة للصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة، كما يستعين الإعلاميون في هذه القنوات الخاصة بالمواقع الإخبارية الإلكترونية ويطلعون على هذه المواقع بصفة دائمة ومستمرة للحصول على المعلومات والأخبار.

3- **سبب اعتماد الصحفيين في القنوات التلفزيونية الخاصة على هذه المصادر أكثر من غيرها:** هو يعتمدون على الميدان لأن القنوات التي يشتغلون بها هي وسائل إعلامية مرخصة ولديها وسائلها الخاصة لذا يعتبر الميدان أهم مصدر للمعلومة إضافة للمصادر الخاصة التي كونها الصحفيون بحكم خبرتهم واحتكاكهم بالميدان، لكن هذا لا يكفي لذا فهم مجبرون على الإطلاع على ما تنشره وتبثه وسائل الإعلام الأخرى، كما تكتسب المواقع الإخبارية الإلكترونية أهمية بالغة كمصدر للخبر نظرا للتسارع الذي يتسم به العصر والتطور الحاصل في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والسمات التي تميز هذه المواقع الإخبارية كالآنية في نشر الخبر والسرعة والدقة وسهولة الإطلاع عليها من أي مكان بفضل الوسائل التكنولوجية كالهواتف الذكية واللوحات الرقمية.

4- **مدى تصفح الصحفيين العاملين في القنوات التلفزيونية الخاصة للمواقع الإخبارية الإلكترونية:** خلال عملهم الإعلامي اليومي: يتصفح الصحفيون في هذه

القنوات الخاصة المواقع الإخبارية الإلكترونية بصفة مستمرة لأنها تمدهم بمستجدات الأحداث والأخبار المهمة لحظة وقوعها، وبحكم سهولة الإطلاع عليها أينما كان الشخص، كما ان هذه المواقع يمكنها أن تنشر معلومات حصرية لها فقط

5- المواقع الإخبارية الإلكترونية التي يلجئ إليها الصحفيون في القنوات التلفزيونية الخاصة: من أهم المواقع التي يتسعين بها الصحفيون نذكر "موقع كل شيء عن الجزائر Tous Sur l'Algérie TSA" هو أكثر موقع يتابعه الإعلاميون في القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر، و كذلك موقع "Algérie Patriotique " و موقع "Algérie 1" هذه المواقع ناطقة باللغة الفرنسية ، وهناك موقع "سبق برس" الناطق بالغة العربية وهي مواقع عامة تتطرف إلى جميع الأخبار وفي كل الاختصاصات وهناك مواقع متخصصة في مجالات معين يلجئ إليها الصحفيون المتتبعون لذلك المجال بشكل كبير، مثل الصحفيين المتخصصين في الأخبار الرياضية يتتبعون موقع "الهداف" التابع لجريدة الهداف، وموقع "كوورة" وموقع " dz foot" وهناك أيضا مواقع متخصصة في الأخبار الاقتصادية مثلا نجد " dk news" و موقع " Maghreb émergent " وموقع "l'éco news" و موقع وكالة الأنباء "رويترز" لأنه يولي أهمية للأخبار الاقتصادية، كما أن هناك مواقع إخبارية إلكترونية تابعة للقنوات التلفزيونية العالمية يتتبعها الصحفيون المهتمون بالأخبار الدولية مثل موقع " الجزيرة نت" وموقع " العربية نت" وموقع "روسيا اليوم" وموقع "سكاي نيوز عربية" وغيرها من المواقع. وكانت هذه هي المواقع هي الأكثر إعتماد على حسب ما هي مرتبة في هذا المحور.

6- ما يميز المواقع الإخبارية الإلكترونية عن غيرها من مصادر الأخبار: المواقع الإخبارية الإلكترونية مواكبة لعصر السرعة الذي نعيشه، والذي تنتقل فيه المعلومة بسرعة كبيرة وعبر كل أنحاء العالم، هذه المواقع تتميز بالآنية في نقل الأحداث والأخبار، وفي الكثير من الأحيان ترد فيها الأخبار المهمة والحصرية وهو ما يتعذر

أحيانا على بقية مصادر الأخبار، كما أن المتصفح لها يجد سهولة في الولوج إليها والإطلاع على الأخبار والمعلومات الواردة فيها وفي أي مكان بالاستعانة بوسائل التكنولوجية المتوفرة لدية كالهاتف الذكي أو اللوحة الرقمية.

7- **مدى ورود الأخبار المهمة و الحصرية في المواقع الإخبارية الإلكترونية:** ترد الأخبار المهمة و الحصرية في المواقع الإخبارية والإلكترونية بشكل متكرر، حيث أن نقطة قوتها تكمن في سهولة الولوج إليها بالاستعانة بالانترنت، ومختلف الوسائل التكنولوجية التي تمنح للمستعمل إمكانية الإطلاع على هذه المواقع أينما كان سواء في المكتب عن طريق الكمبيوتر أو في الخارج عن طريق الهاتف الذكي واللوحة الرقمية، ما يجعلها محل اهتمام من طرف الصحفيين، فهي تعتبر وسائل إعلام رسمية ومعتمدة، على خلاف مواقع التواصل الاجتماعي التي تحوم حولها تحفظات كثيرة كمصدر للخبر. فكثيرا ما انفردت المواقع الإخبارية بالأخبار المهمة وفي مختلف المجالات.

8- **تقييم المواقع الإخبارية الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية:** المواقع الإخبارية الإلكترونية هي وسائل إعلام متطورة ومواكبة للعصر من حيث سرعة نقلها للأخبار، وسهولة تصفحها من أي مكان، كما أنها تعتبر تجربة ثرية في الساحة الإعلامية و الاستغناء عنها من طرف الصحفيين.

قائمة المراجع:

1- المعاجم

د. طارق احمد الخليفي، "**معجم المصطلحات الإعلام، إنجليزي- عربي**، الطبعة الأولى، 2008، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 295

محمد جمال الفار: "**المعجم الاعلامي**"، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2006، ص 186.

2- الكتب

حسني محمد نصر: "**الأنترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية**"، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع،الإمارات العربية المتحدة، 2003. ص 90.

السيد بخيت: "**الصحافة والأنترنيت**"، العربي للنشر والتوزيع، ط1، سنة 2000، القاهرة، ص 22.

ماجد، سالم تريان: "**الأنترنت والصحافة الإلكترونية**"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2008، ص 23.

محمد منار فتحي: "**تصميم مواقع الصحف الإلكترونية**"، القاهرة، دار العالم العربي، 2010، ص 24.

محمود علي الدين: "**الصحافة الإلكترونية**"، دار السنجاب للنشر والتوزيع، القاهرة، ك1، 2008 ص 09.

ماجد سالم تريان: "**الانترنت والصحافة الإلكترونية**"، مرجع سابق، ص 97.

بالعالية ، يمينة: "**الصحافة الالكترونية في الجزائر : بين تحدي الواقع و التطلع نحو المستقبل**"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر ، 2006. ص 107.

نفس المرجع، 108.

المرجع نفسه ، ص 109
عبد المالك حداد: "**تحقيق حول الصحافة الجزائرية : الواقع و الأفاق**"، على المرجع نفسه
بلعاليا يمينة ، مرجع سابق، ص 180.

نبيح أمنة: "**المدونات العربية المكتوبة : بين التعبير الحر و الصحافة البديلة**"، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، الجزائر ، 2008. ص162.

عامر مصباح : "**منهجية إعداد البحوث العلمية– مدرسة شيكاغو**"، موفم للنشر، الجزائر، 2006. ص 25.
عامر حسن فياض، علي عباس مراد: "**مدخل إلى الفكر السياسي القديم والوسيط**"، الطبعة الأولى، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012. ص 14.

حسني محمد نصر: "**الانترنت والإعلام: الصحافة الإلكترونية**"، ط1، مكتبة الفلاح، 2003. ص 90 .
احمد بن مرسلي، **مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام و الاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 214
موريس أنجرس : " **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية: تدريبات عملية**"، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، الطبعة الثانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004. ص 298.

زكريا عبد العزيز محمد، التلفزيون والقيم الاجتماعية للشباب والمراهقين، مركز الاسكندرية للكتاب، ب ط، 2002، ص 19–20.

فيصل دليو: مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، 1998، ص 143.

فرانسيس بال، جيرار الميري: ترجمة فريد انطونيوس– وسائط الاعلام الجديد، لبنان، عويدات للنشر والطباعة بيروت، ط1، 2001، ص 27.
فضيل ديليو– المرجع السابق، ص 144.
دكتور عبد الباسط محمد عبد الوهاب، استخدام تكنولوجيا الاتصال في الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني، دراسة تطبيقية وميدانية، المكتب الجامعي الحديث، أفريل 2005، ص 241.
شدوان علي شيبة، مذكرة في تاريخ الإعلام الازاربطة، دار المعرفة، ص 93.
محمود عوض: "**إعلام الأطفال**"، القاهرة، دار الفكر العربي، جامعة الكويت، 1994، ص 25.
سهيل كامل أحمد، سعادة سليمان محمد: "**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**"، دار الاسكندرية للكتاب، 2002، ص 87.
عبد الحافظ محمد سلامة: "**وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم**"، عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1418هـ، 1988م، ص 83.
مصطفى عبد السميع محمد، محمد لطفي جاد، صابر عبد المنعم محمد: "**الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطالب المعلم**"، مركز الكتاب للنشر، ط2، 2003، ص 125.
محمد عوض، المرجع السابق، ص 68.
جمال الدين السيد علي صالح: "**الإعلام بين النظرية والتطبيق**"، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 2003، ص 204.
مي عبد الله: "**التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير**"، دار النهضة، بيروت، ط2، سنة 2005، ص 117–118.
محمد محمود الحيلة: "**تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**"، ط1، 2003، ص 318.

محمد مهني: "**مقدمة في الفنون الإذاعية السمعية البصرية**"، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص7.

جمال العيفة: "**الثقافة الجماهيرية**"، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2003، ص 45.

إبراهيم عبده الدسوقي: "**وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية**"، دار الدنيا للطباعة والنشر الإسكندرية، 2001، ص117.

محمد شومان: "**عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي**"، مجلة عالم الفكر، العدد 02، ديسمبر 1999، ص151.

طلعت عبد المجيد: "**التلفزيون والمجتمع**"، دار التنوير، بيروت، 2001، ص38.

كريم صديق: "**الإعلام العربي واقع وآفاق**"، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 2001، ص24.

نبيل راغب: "**العمل الصحفي**"، الشركة المصرية العالمية، مصر، ط1، 1999، ص500-501.

عبد الله بوجلال: "**أثر مشاهدة البرامج التلفزيونية الاجنبية على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية بالمجتمعات النامية**"، أطروحة دكتوراه، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية ،قسنطينة، 1994، ص 70.

حسن عماد مكاوي: "**الاتصال ونظرياته المعاصرة**"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ط3، 2002، ص 32.

مصطفى لخضر: "**جزائر ما بعد الاستقلال**"، دار هومة للنشر والتوزيع، 2004، ص53

عبد الله، بوجلال: "**أثر مشاهدة البرامج التلفزيونية الأجنبية على القيم الاجتماعية و الثقافية و السلوكية بالمجتمعات النامية**"، قسنطينة: أطروحة دكتوراه جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية ،1994.ص70

حسن عماد مكاوي: "**الاتصال و نظرياته المعاصرة**" . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ص32.

مصطفى ، لخضر : "**جزائر ما بعد الاستقلال**"، الجزائر : دار هومة للنشر و التوزيع ، 2004. ص53

3- الوابيوغرافيا

الموقع: http://www.annabaa.arg/nbanews.htm.

الملاحق

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية (ل م د)

السلام عليكم، نحن الطالبين حسين بن زهرة وهروال بختة، سنة ثانية ماستر تخصص: **الاتصال الصورة و المجتمع**، بصدد إجراء بحث ميداني لتحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر الموسومة بـــ: "**اعتماد القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر على المواقع الإخبارية الإلكترونية**" وعملنا بحاجة إلى مساهمتكم لإنجازه، لذا نرجو تفضلكم بالإجابة عن الأسئلة التالية، ونعدكم بتوظيف إجابتكم في إطار البحث العلمي.

السمات العامة:

- الجنس
- السن
- المستوى التعليمي
- القناة التلفزيونية
- الوظيفة في القناة
- مجال النشاط الصحفي
- الخبرة المهنية

المحور الأول: المصادر المعتمدة لدى صحفيي القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر

س1: ما هي المصادر التي تلجأ إليها في عملك الإعلامي؟

س2: من بين هذه المصادر أيها أكثر استعمالا عندك؟

س3: لماذا تعتمد على هذه المصادر أكثر من غيرها؟

المحور الثاني: موقع الصحافة الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية

س1: ما مدى تصفحك للمواقع الإخبارية الإلكترونية خلال عملك الإعلامي؟

س2: ما هي المواقع الإخبارية الإلكترونية التي تلجئ إليها؟

س3: من بين هذه المواقع المذكورة ما هي الأكثر اعتمادا لديك، بالترتيب؟

المحور الثالث: أسباب اعتماد صحفيي القنوات الخاصة على الإعلام الإلكتروني

س1: في رأيك، ما الذي يميز المواقع الإخبارية الإلكترونية عن غيرها من مصادر الأخبار؟

س3: بحكم تجربتك، ما مدى ورود الأخبار المهمة و الحصرية في المواقع الإخبارية الإلكترونية مقارنة مع المصادر الأخرى؟

س3: ما تقييمك للمواقع الإخبارية الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية؟

الفـــهـــرس

كلمة شكر.....

إهداء.....

مقدمة عام..... أ.

الباب الأول : المقاربة المنهجية والمفاهية للدراسة

1- تحديد الموضوع 4

2-دوافع اختيار الموضوع 4

3-أهداف الدراسة 5

4- الدراسة الاستطلاعية 5

5- بناء الإشكالية وطرح التساؤلات 5

6- تحديد المفاهيم 8

7- نوعية الدراسة والمنهج المتبع..... 10

8- التقنية المستعملة 10

9-مجتمع البحث 11

10- العينة والمعاينة 11

11- المجال الزماني والمكاني للدراسة 12

الباب الثاني: الدراسة النظرية والتوثيقية

الفصل الأول: التلفزيون والقنوات الخاصة في الجزائر

تمهيد 15

مفهوم التلفزيون ونشأته 16

الخصائص الإعلامية للتلفزيون 19

أهمية التلفزيون ووظائفه 21

التففزيون في الجزائر 27

القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر 29

خلاصة 33

الفصل الثاني: الصحافة الإلكترونية

تمهيد 35

مفهوم الصحافة الإلكترونية 36

الصحافة الإلكترونية في الجزائر النشأة والتطور 40

أنواع الصحافة الإلكترونية في الجزائر 41

تجربة الصحافة الإلكترونية الخاصة 42

صعوبات الصحافة الإلكترونية في الجزائر 44

خلاصة 46

الفصل الثالث:الشبكة المعلوماتية والعمل الصحفي

تمهيد 48

شبكة الانترنت وتطورها 49

مراحل تطور الانترنت في العالم 53

استخدامات الانترنت في المجال الصحفي 56

شبكة الانترنت والتلفزيون 59

أشكال مصادر 64

خلاصة 69

الباب الثالث: الدراسة الميدانية

المحور الأول: المصادر المعتمدة لدى صحفيي القنوات التلفزيونية الخاصة في الجزائر

عرض وتفسير النتائج 68

المحور الثاني: موقع الصحافة الإلكترونية في الساحة الإعلامية الجزائرية

عرض وتفسير النتائج 78

المحور الثالث: أسباب اعتماد صحفيي القنوات الخاصة على الإعلام الإلكتروني

عرض وتفسير النتائج 87

النتائج العامة 93

الخلاصة العامة 96

قائمة المراجع .....

الملاحق .....